البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

السبت 18 آذار 2023

A L - B I N A A

Saturday 18 March 2023

انّ الترابط بين الأمة والوطن هو المبدأ الوحيد الذي تتمّ به وحدة الحياة، ولذلك لا يمكن تصوّر متحد إنساني من غير بيئة تتمّ فيها وحدة الحياة.

سعاده

المحاكم الدولية التي لاحقت يوغوسلافيا ولم تلاحق الأميركيين والإسرائيليين تلاحق بوتين

أردوغان يكشف خبث نياته من طلب القمة مع الأسد رافضاً التعهد الواضح بسحب قواته

«الدكتيلو» ينظم احتفالية إعلامية لبطولات سلامة القضائية و«براءة حامي حمى الليرة والودائع»

هل نشهد مسرحية تنتهي ببراءة سلامة ومنحه حصانة من أي ملاحقة بعد نهايةولايته... وضياع مليارات المودعين؟

كتب المحرّر السياسيّ

بدون الشعور بأي حرج للاستنسابية التي طبعت أداءها بادرت المحكمة الجنائية الدولية التي رفضت بدء الملاحقة بحق قادة كيان الاحتلال بالجرائم الموثقة على مدى عقود طويلة بحق الشعب الفلسطيني، كما تهرّبت من ملاحقة الرؤساء الأميركيين المتعاقبين على الجرائم المرتكبة في حربي أفغانستان والعراق كحد أدنى، وقد ترتب عليها قتل مئات الآلاف من المدنيين، الى بدء ملاحقة بحق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، تماماً كما وجهت شقيقتها المحكمة الخاصة باغتيال الرئيس رفيق الحريري تهماً مسندة بشهادات مزورة ووقائع ملفقة للمقاومة، وسبق للمحكمة الدولية أن فعلتها بعد حرب يوغوسلافيا، عندما كانت إحدى أدوات تفكيك وحدتها وتحويلها الى محميات لحلف الناتو.

في موسكو ردات الفعل تركزت على اعتبار الملاحقة بلا قيمة قانونية، لأن روسيا لم توقع على معاهدة المحكمة، واعتبرها المعلقون آخر تعبيرات الإفلاس العسكري والاقتصادي للرهانات الأميركية في الحرب العنصرية المفتوحة ضد روسيا والمواطنين الروس على مساحة الدول الغربية.

إقليمياً، كشف ردّ الرئاسة التركية على كلام الرئيس السوري بشار الأسد حول ربط اللقاء بالرئيس التركي رجب أردوغان عن صحة المخاوف التي عبر عنها الرئيس الأسد، بأن تكون الحركة التركية تحت عنوان تطبيع العلاقات مع سورية مجرد سعي انتخابي بعيد عن السعي الجدّي لحل المشاكل المترتبة على الاحتلال التركي والاحتلال الأميركي اللذين يتقاسمان شمال سورية احتلالاً، وتعاوناً مع التشكيلات الانفصالية والإرهابية، فجاء ما صدر عن الرئاسة التركية بأن الشروط التي وضعها الرئيس السوري غير مناسبة، لطرح السؤال الجدي أمام الشريكين في الرباعية الروسية الإيرانية التركية السورية، روسيا وإيران، هل تركيا تتطلع الى تطبيع العلاقات مع سورية مع بقاء الاحتلال التركي للأراضي السورية، واستمرار الكانتون الذي ترعاه تركيا شمال غرب سورية؟

(التتمة ص6)

جاويش أوغلو يزور القاهرة اليوم

كشفت وكالة "سبوتنيك"، أمس، أنّ وزير الخارجية المصري سامح شكري سيستقبل، (اليوم) السبت، نظيره التركي مولود جاويش أوغلو، في القاهرة.

وبحسب الوكالة الروسية، سيعقد الوزير المصري جلسة مباحثات مع نظيره التركي بشأن العديد من الموضوعات الثنائية والإقليمية.

يشار إلى أنّ شكري زار إلى تركيا، الشهر الماضي، وتفقد منطقة الزلزال في أوّل زيارة له منذ انقطاع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

وكان الرئيس التركي رجب طيب إردوغان تلقّى اتصالاً هاتفياً من نظيره عبد الفتاح السيسي، أعرب فيه عن تضامن بلاده مع ضحايا الزلزال، في تواصل هو الثاني بعد المصافحة التي جرت بينهما، في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، على هامش افتتاح كأس العالم في قطر.

وزير خارجية أوكرانيا: هزيمتنا في باخموت ستجرّ هزائم أخرى

حذّر وزير الخارجية الأوكراني ديميترو كوليبا، أمس، من أنّ سقوط مدينة باخموت بيد القوات الروسية، سيعني أنّ "المدن الأوكرانية الأخرى ستكون هي التالية".

وتابع كوليبا، في مقابلة مع شبكة "بي بي سي" البريطانية، أنّ "البلدان التي فشلت في دعم أوكرانيا، وتلك التي أساءت التصرف أثناء هذه الحرب وأساءت معاملة أوكرانيا، ستدفع الثمن في المستقبل".

وأشار إلى ما تعتبره كييف تخاذلاً من بعض الدول الغربية في دعمها في الحرب الجارية ضد روسيا، معقباً: "علينا القتال في باخموت طالما استطعنا جسدياً".

وفي هذا السياق، كشف موقع "بوليتيكو" عن تباينات بين كييف وحلفائها الغربيين، وفي طليعتهم واشنطن بشأن جدوى الاستمرار في معركة باخموت، مؤكداً أنّ "الشكوك تتزايد بشأن الحكمة من البقاء في المدينة المهدّمة".

أبو مرزوق: نرفض استمرار التنسيق الأمني بين السلطة والاحتلال

أُصيب عشرات المواطنين الفلسطينيين، أمس، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال "الإسرائيلي" في عدد من مدن الضفة المحتلة.

وفي هذا السياق، شهدت نابلس حالات اختناق بين المواطنين الفلسطينيين جراء قمع قوات الاحتلال مسيرة بيت دجن الأسبوعية المناهضة للاستيطان.

كذلك في قلقيلية، أُصيب 8 فلسطينيين بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، والعشرات بحالات اختناق، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال في قرية كفر قدوم، شرق قلقيلية.

على صعيد متصل، اعتقلت قوات الاحتلال الشاب كفاح ناصر علاونة من بلدة جبع جنوب جنين على حاجز عسكري قرب طولكرم.

توازياً، استنكر نائب رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" في الخارج موسى أبو مرزوق، سياسات الاحتلال بـ "هدم البيوت" داخل أراضي الـ 48، مشيراً إلى وجود كلام لا إجراءات من قبل الأميركيين والأوروبيين "للضغط على الكيان الإسرائيلي لوقف جرائمه".

واعتبر أبو مرزوق، خلال زيارة رسمية إلى موسكو على رأس وفد من "حماس"، أنّ مشكلة المقاومة الفلسطينية هي في "التنسيق الأمني والمعلومات التي يقدّمها الجانب الفلسطيني للاحتلال".

وتابع، خلال مقابلة مع قناة "الميادين": "مصلحتنا المباشرة هي التصعيد في وجه الاحتلال، ونرفض مؤتمر شرم الشيخ والمؤتمرات التي تسعى للهدوء".

حاكم دبي: لن نسمح باستخدام أراضينا للاعتداء على إيران

أكد حاكم إمارة دبي محمد بن راشد آل مكتوم، أمس، أنّ سياسة بلاده المبدئية قائمة على عدم السماح لدولة ثالثة "بإثارة الفرقة أو استخدام جغرافيا الإمارات" ضد إيران.

وشدّد حاكم دبي ونائب الرئيس الإماراتي، خلال استقباله أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني، على أنّ بلاده "تستخدم طاقاتها كافة لمعالجة مشكلات الرعايا الإيرانيين والمؤسسات الإيرانية في دبي"، مضيفاً أنّ تعزيز العلاقات الثنائية والاستراتيجية بين الإمارات وإيران كان "مُهماً للغاية" بالنسبة إلى الإمارات، حسب ما أفادت وكالة "تسنيم" الإيرانية".

وهنأ محمد بن راشد آل مكتوم علي شمخاني على الاتفاق الذي جرى التوصل إليه بين إيران والسعودية بشأن استئناف العلاقات الثنائية، مؤكداً أنّ الإمارات ستستخدم كل إمكانياتها للمساعدة في تنفيذ هذا الاتفاق.

وفي وقت سابق، التقى الرئيس الإماراتي محمد بن زايد أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني خلال زيارته إلى أبو ظبي.

وذكرت وكالة الأنباء الإماراتية "وام" أنّه جرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية وسبل مد جسور التعاون بين البلدين في مختلف المجالات بما يحقق المصالح المشتركة.

رئيس الإمارات محمد بن زايد مستقبلاً شمخاني

نقاط على الحروف

غالب ورفيق والعفيف

◆ ناصر قنديل

– هي اللغة الجميلة تتطوّع في المناسبات النبيلة، في مبادرة العفيف الحاج محمد عفيف لتكريم الشقيقين الغاليين رفيق نصرالله وغالب قنديل. تتطوّع اللغة لاختصار موضوع التكريم وهو أن صفة العفيف جامع مشترك بينهما قبل أي صفة أخرى، وهما رفيق الغالب وغالب الرفيق، وكل منهما قنديل نصرالله، رفيق الإعصار الذي لا ينكسر لا يحتاج الى صفة إضافية ليكون غالباً، وغالب الوفي النقي الشفاف الهفاف اللمّاح الصدّاح لا يحتاج دليلاً ولا سبيلاً ليكون رفيقاً لكل مقاوم وكل حر وكل شريف وكل ضعيف، وما اشتغل كل منهما إلا لإضاءة ظلمة، نور قنديل من قناديل المقاومة، التي يفتخران أنهما فيها من جيل عاش زمن سيّدها السيد حسن نصرالله، يحبّانه ويؤمنان به، ولم يكونا يوماً من عبدة الاشخاص والرموز، لكنهما اكتشفا به ومعه متعة وروعة أن يجد الذكي الفاهم والعالم، من يشبع بحثه عمن يروي ظمأ القول وصدق الفعل وجدية المسار ونقاء المسيرة، فيقول هذا قائدي بلا حرج ولا خجل، لا يخشى أن يسأل كيف لمثلك أن يرتضي أن يقوده مثله، بل هو هنا يقول هنيئاً لمثلي أن وجد بعد طول بحثه مثله يقول له يا قائدي بفخر واعتزاز، بعظيم العبقرية والإنجاز، جيل عشق جمال عبد الناصر على نضوج ووعد وموقف، فجاء نصر الله يكمل الوعد والموقف ويحوّلهما إلى حقيقة منجزة، ويتوّج النضوج بمشروع زوال الكيان وقد بات وعداً قابلاً للتحقيق، وتصير على يديه هو، "اسرائيل" هذه، في زماننا نحن، أوهن من بيت العنكبوت.

(التتمة ص6)

البناء
السنة الرابعة عشرة / السبت / 18 آذار 2023
Fourteenth year /Saturday / 18 March 2023

القيم الإنسانية والعولمة (3)

■ مأمون ملاعب

قال الرئيس الأميركي الأسبق ريتشارد نيكسون: «لا يوجد مثيل للولايات المتحدة الا إسرائيل». فهو يعتبر أنهما متشابهتان أو متشاركتان القيم نفسها ويطبّقان الديمقراطية بأفضل حلة. ما يوحي من القول لنا إنّ العنجهية الأميركية والتي ترى حتى حلفائها الأوروبيين الغربيين أدنى مستوى مشابهة للعنجهية اليهودية بأنهم «شعب الله المختار». ومع أنّ الديمقراطية في الولايات المتحدة مختلفة عنها عند العدو إلا أنّ التشابه يبقى قائماً في ممارسة العنصرية وفي إرهاب الدولة وحيث لا يقصد نيكسون.

تبرّر الولايات المتحدة دعمها المطلق لـ «إسرائيل» بأنها درة الديمقراطية في الشرق مع أنّ الحقيقة أنّ أميركا تناصب العداء أو تخاصم دولاً ديمقراطية مثل روسيا الاتحادية. أو الجمهورية الإسلامية في إيران كما أنها تحالف أو تدعم دولاً لا تمتّ إلى الديمقراطية بصلة مثل المملكة العربية السعودية وبقية دول الخليج حيث لا انتخابات ولا دستور حتى.

تصنف الولايات المتحدة الدول التي تواجهها أو لا تخضع لها بـ»محور الشر»، دون أيّ تحديد لمفهوم الشر، في حين أنها تقبع وربيبتها «إسرائيل» على رأس «محور الخير» دون أن نفقه ماهية هذا الخير، إلا إذا كانت القنابل النووية على اليابان وقنابل النابالم على فيتنام والنووي التكتيكي على العراق تمثل هذا الخير؟!

إنّ دولة قامت على شذاذ آفاق هاجروا من شتى أصقاع الأرض يحملون وعداً منسوب لطوطم ليغتصبوا بيوتاً مسكونة وأراضي مزروعة وقرى ومدناً مأهولة ويشرّدوا أهلها في العراء بعد ارتكاب أفظع الجرائم بحقّ الأطفال والنساء والعزل، ويغتصبوا تاريخاً حافلاً بمئات الأجيال من شعب بريء هي دولة على رأس «محور الخير»!

منذ 2010 والولايات المتحدة تطالب وتعمل على إسقاط الدولة السورية تحت ذريعة ديكتاتورية النظام، المنتخب أصلاً من الشعب، فتدّعي مساندة الشعب السوري في وجه دولته! ولذلك استقدمت ألوف الإرهابيين المتطرفين من بقاع الأرض وأدخلتهم الحدود من بوابات حلفائها أو تابعيها ليعيثوا بالشعب السوري تدميراً وفتكاً دفاعاً عنهم! كذلك الأمر في اليمن حيث الطائرات الأميركية وسلاحها يقتل آلاف الأبرياء والحصار يطال الملايين جوعاً دفاعاً عن «الشرعية»!

الولايات المتحدة نصّبت نفسها القاضي الذي يحكم والمدّعي الذي يتهم والجلاد الذي يعاقب. هذا ليس إلا شريعة الغاب بين الدول وهو ما كان سائداً، فالحكم الأقوى مع ميزة خلو الإمبراطورية الجديدة في أميركا من القيَم الإنسانية والأخلاق. صحيح هي الأقوى التي فرضت عملتها على العالم ولغتها، خصوصاً انها استمرار لإمبراطورية بريطانيا. والصحيح الأهمّ أنها مع التطوّر التكنولوجي وخاصة في قطاع الاتصالات والبرامج، وهي الرائدة فيه أصبحت سيدة العالم في القطاع المصرفي والإنترنت والبرامج بقبول، برضى أو بعدمه، من المعسكر الذي وهن ثم انهزم. ولقد كان الاتحاد السوفياتي يعدّ السلاح للبقاء في المواجهة لكنه انهزم دون حاجة إلى السلاح. وبنتيجة ذلك تستطيع الولايات المتحدة معاقبة الدول اقتصادياً كما الشركات والأفراد دون وجه حق ولا تحت أيّ قانون ودون رادع...

خفايا

قال مصدر حقوقي إن ملاحقة الحاكم رياض سلامة خارجياً وداخلياً مسرحية مصمّمة أطعمت للبنانيين لإعلان براءة سلامة قبل نهاية ولايته وتأمين خروجه نظيف اليدين محصناً ضد أي ملاحقة بعد أن يقدم سلامة بداعي موجب التحقيق ما يكفي من المعلومات المطلوبة للخارج من الوثائق المصرفية السيادية.

كواليس

قال دبلوماسي مخضرم إن الشروط التي وضعها الرئيس بشار الأسد لعقد قمة مع الرئيس التركي رجب أردوغان عدا عن تعبيرها عن سيادية عالية تكسبه مزيداً من المكانة والاحترام لدى شعبه وفي الخارج هي ضربة معلم وضعت الشروط السورية السهلة والمحرجة قيداً على أي تطبيع سعودي ومصري مع تركيا.

إيران والسعودية والكنز الصيني... خفايا سياسية

■ د. حسن مرهج

استئناف العلاقات الإيرانية السعودية بسياقها الدبلوماسي، جاء صادماً للكثيرين ممن توقعوا التصادم بين طهران والرياض سياسياً وطائفياً، وهنا لا يمكن لأحد تجاهل قدرة إيران على هندسة معادلات جديدة، من شأنها جذب الخصوم إلى كنف سياساتها، وتبريد الملفات الملتهبة في الشرق الأوسط، وهذا الأمر يُحسب لإيران التي تمتلك من الأدوات الناعمة، ما يُمكنها من حصد المكاسب السياسية والاقتصادية، وبصرف النظر عن الهجمات الاقتصادية العالمية التي تُشنّ عليها، لكنها دائماً ما تخرج منتصرة، وهذا يُعدّ تفوقاً استراتيجياً بالمقاييس كافة.

صنع في الصين لكن بمواصفات دولية واستراتيجية. فـ الاتفاق على استئناف العلاقات الإيرانية السعودية، انطلق من الصين، ولم يكن مفاجئاً الإعلان بحدّ ذاته، بقدر ما كان مفاجئاً خروج هذا الإعلان من الصين، ولهذا الأمر دلالات كثيرة تبدأ في الولايات المتحدة، ولا تنتهي عند حدود النظام الدولي الجديد، لكن قبل الإعلان من الصين عن عودة العلاقات الإيرانية السعودية، سبقت هذا الأمر جولات عدة في العراق وسلطنة عُمان، وبالتالي ثمة سياقات يمكن وضعها في إطار بلورة شرق أوسط جديد، لكنه ليس بالمواصفات الأميركية، خاصة أنّ المنطقة تحتاج الى الكثير من الدبلوماسية، لسحب فتيل التوترات من اليمن إلى لبنان ووصولاً إلى سورية، وعليه ثمة قواسم مشتركة تجمع القوى الإقليمية، لسحب فتيل التوترات من المنطقة، لا سيما أنّ كلّ حلفاء واشنطن ومن ضمنهم السعودية، باتوا على دراية تامة، بأنّ واشنطن لم تعد صاحبة اليد الطولى في المنطقة، نتيجة لذلك لا بدّ من تأسيس شراكات جديدة، وطيّ خلافات قديمة، لتأمين حلفاء جدد.

إذاً، عودة العلاقات الإيرانية السعودية جاء من الصين الخصم الإستراتيجي للولايات المتحدة، وهذا دليل واضح، على أنّ الصين باتت في أسس المعادلات الدولية، ولن نقول بأنّ الصين سحبت البساط من تحت الولايات المتحدة، لكنها باتت قطباً سياسياً واقتصادياً موازياً في التأثير والتفاعل والقدرة، التي تمتلكها واشنطن، وهنا من الواضح أنّ الجميع يرغب بالبحث عن حليف اقتصادي قوي، وتحالف سياسي متين، والصين تملك تلك المقومات، بما يجعلها رائدة العمل الدبلوماسي والسياسي والتصالحي.

المجتمع الدولي بارك خطوة السعودية وإيران، لحاجته لهدوء إقليمي ودولي، بعد العبث الأميركي في جُل الملفات الإقليمية والدولية، حتى الإعلام الغربي جاء في عناوينه العريضة، مُرحباً بالاتفاق، ومهاجماً للسياسات الأميركية، وواضعاً النقاط على الحروف الصينية، والتي تؤكد تعاظم الدور الصيني في عموم ملفات المنطقة، فقد ركزت صحيفة «واشنطن بوست» على دور الوساطة الذي قامت به بكين بالنسبة للاتفاق الذي تضمّن الموافقة على استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الرياض وطهران «وإعادة فتح سفارتيهما وممثلياتهما خلال مدة أقصاها شهران»، وكذلك التأكيد على «احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية»، فضلاً عن الاتفاق على عقد لقاء بين وزيري خارجية البلدين قريبا «لتفعيل ذلك وترتيب تبادل السفراء ومناقشة سبل تعزيز العلاقات بينهما»، كما نص الاتفاق على تفعيل اتفاقية التعاون الأمني الموقعة بينهما عام 2001، وكذلك اتفاقية اقتصادية موقعة عام 1998.

ووصفت الصحيفة هذا التطور بأنه «اختراق كبير لتنافس مرير لطالما قسم الشرق الأوسط»، ولفتت إلى فشل محاولات إدارة الرئيس باراك أوباما إصلاح العلاقات بين السعودية وإيران، الذي كان يرى أنّ الصراع بينهما يمثل «مصدراً للتوتر الطائفي في المنطقة».

حقيقة الأمر، أنّ استئناف العلاقات الإيرانية السعودية، سيكون له منعكاسات إيجابية على أوراق اليمن ولبنان وسورية. فـ في اليمن ثمة ضرورات سعودية للخروج من الحرب العبثية في اليمن، والبحث عمن يُنزلها من أعلى الشجرة، وكذا في لبنان، هناك حاجة لإنقاذ لبنان من محاولات جرّه إلى حرب أهلية بعناوين طائفية، وفي سورية هناك معادلات جديدة عنوانها قدرة دمشق على ترتيب أوراق المنطقة، والجميع يبحث عن دور له في معادلات دمشق الجديدة، وبالتالي، فإنّ عودة العلاقات الإيرانية السعودية، سيُزيل الخجل السعودي تجاه دمشق، والتي باتت قبلة العرب.

ختاماً. قد يكون من المبكر الحُكم على عودة العلاقات الإيرانية السعودية، خاصة في ظلّ امتعاض أميركي من هذا الإتفاق الذي تمّ برعاية صينية، لكن ما سبق يبقى ضمن الخطوط والعناوين العريضة للآتي من الأيام، لكن في العمق، هناك مؤشرات تزداد قوة، بأنّ حلف دمشق إيران والمؤطر روسياً وصينياً، سيكون له منعكاسات إيجابية على أوراق المنطقة وجُل هواجسها. وفي انتظار النتائج...

برّي عرض مع بعثة صندوق النقد الوضعين المالي والاقتصادي

بري مجتمعاً إلى بعثة صندوق النقد الدولي في عين التينة أمس

عرض رئيس مجلس النواب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة مع رئيس بعثة صندوق النقد الدولي إلى لبنان إرنستو ريغو راميريز على والوفد المُرافق من الصندوق، الوضعين المالي والاقتصادي بعمق ومراحل الحوار القائم بين لبنان والصندوق والتشريعات الإصلاحيّة التي أنجزها المجلس النيابي في هذا الإطار، محذّراً من "المخاطر الكامنة فيما لو تأخّرت المعالجات المطلوبة والضروريّة".

كما استقبل الرئيس برّي قائد الدرك العميد مروان سليلاتي وتلقّى برقيّة تهنئة من الرئيس المصري عبد الفتّاح السيسي بمناسبة حلول شهر رمضان.

بو صعب هنّأ الرئيس القبرصي وبحث معه التطورات الإقليميّة

الرئيس القبرصي خلال استقباله بو صعب أمس

أعلن نائب رئيس المجلس النيابي إلياس بوصعب عبر حسابه على «تويتر»، أنّه التقى الرئيس رئيس القبرصي نيكوس كريستودوليدس وهنّأه بتسلمّه حديثاً سدّة الرئاسة وناقش معه القضايا التي تعني البلدين إضافة إلى التطورات الإقليميّة.

من جهته، قال عضو تكتُّل «لبنان القويّ» النائب أسعد درغام، في تصريح عقب مشاركته في مؤتمر الأمانة العامّة الدوليّة للجمعيّة البرلمانيّة الدوليّة الأرثوذكسيّة في قبرص لليوم الثاني على التوالي «تطرّقنا مع المسؤولين في قبرص للعديد من الملفات التي تهمّ البلدين وكيفيّة تطويرها»، مؤكّداً أنّ كل اللقاءات ركّزت على «القيم الأرثوذكسيّة والدور المهمّ الذي يُمكن أن يلعبه لبنان في مجال الحوار الإسلامي ـ المسيحي وتعزيز العيش المشترك».

وأضاف "لقد حصل ملفّ النزوح السوري على حيّز كبير من المباحثات، وذلك عبر التحدُّث بالأرقام والمعطيات عن خطر النزوح والأعباء التي يُرتّبها على المجتمع اللبناني، إذ إنّ النازحين باتوا يُشكلون ما يُقارب نصف المجتمع المحلّي، كما جرى البحث بضرورة عودتهم إلى ديارهم والطرق الكفيلة بتحقيق هذا الأمر".

وتضمّنت فعاليّات اليوم الثاني، زيارة رئيس أساقفة نيا جستنيان وسائر قبرص جورجيوس في أبرشيّة قبرص، كما عُقدت سلسلة لقاءات مع المسؤولين القبارصة وزيارة مجلس النوّاب القبرصي.

وزير الدفاع وقّع ونظيرته التشيكيّة مذكّرة تفاهم لتعزيز التعاون العسكري

وقّع وزير الدفاع الوطني في حكومة تصريف الأعمال موريس سليم في مكتبه في اليرزة أمس، مع نظيرته التشيكيّة يانا تشيرنوخوف مذكرة تفاهم في مجال تطوير التعاون العسكري بين البلدين، في حضور وزير الماليّة التشيكي Zbyněk Stanjura والسفير التشيكي في لبنان جيري دوليزيل والوفد المُرافق.

وعُقد اجتماع موسّع تناول العلاقات الثنائيّة اللبنانيّة التشيكيّة. وشدّدت تشيرنوخوفا على "متانة العلاقات التاريخيّة بين البلدين"، مؤكّدةً "دعم لبنان في المجالات كافّة". وتطرّقت إلى التعاون العسكري بين الجيشين، مقترحةً إيفاد عسكريين إلى تشيكيا من أجل التدريب والتعليم العسكري.

بدوره أكّد وزير الماليّة التشيكي أنّه "بصدد دراسة ما يُمكن تقديمه للبنان في هذه الظروف الصعبة"، مشيراً إلى "تأثير الحرب الأوكرانيّة – الروسيّة على بلده ولا سيّما على الصعيد الاقتصادي وتدفّق النازحين الأوكرانيين".

من ناحيته، أبدى سليم "تقديره لدعم تشيكيا المستمرّ"، كما قدّر "المساعدات التي تُقدّمها للبنان خصوصاً المساعدات الطبيّة للجيش اللبناني". ورحّب "بفكرة إرسال عسكريين للتدريب في تشيكيا"، مؤكّداً أنّ من "شأن مذكّرة التفاهم المساهمة في تعزيز العلاقات الثنائيّة وفتح آفاق جديدة للتعاون المستقبلي".

وتناولت المذكّرة التي وقّعها الجانبان "التعاون بصورة رئيسة في مجالات الدفاع والأمن والتدريب والتعليم العسكري والتعاون في مجال العمليّات الإنسانيّة، إضافةً إلى مجالات أخرى على أن يجري وضع الأُطر التنفيذيّة في اجتماعات لاحقة بين البلدين".

والتقى الوزيران التشيكيّان قائد الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه في اليرزة. وتناول البحث علاقات التعاون بين الجيشين اللبناني والتشيكي.

البناء
السنة الرابعة عشرة / السبت / 18 آذار 2023
Fourteenth year /Saturday / 18 March 2023

«القومي» في عكار استقبل وفداً فلسطينياً... وإشادة بوقفات العز البطولية لأبناء شعبنا الفلسطيني المقاوم

اللقاء في مكتب منفذية القومي في حلبا

استقبل منفذ عام عكار في الحزب السوري القومي الإجتماعي أحمد السبسبي في مكتب المنفذية في حلبا، وفداً فلسطينياً ضمّ مسؤول الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في شمال لبنان عاطف خليل، عضو القيادة المركزية لحركة الانتفاضة الفلسطينية العميد يوسف حمدان والقيادي في الاتحاد الديمقراطي الفلسطيني (فدا) أسامة أمين.

وكان في استقبال الوفد الزائر إلى جانب المنفذ العام أعضاء هيئة المنفذية: عماد طنّوس، عماد الخضر وأحمد عثمان.

بداية هنأ أعضاء الوفد بالعيد التاسع عشر بعد المئة لولادة مؤسس الحزب السوري القومي الإجتماعي الشهيد أنطون سعاده، مشيدين باستشرافه للخطر الصهيوني على فلسطين وكلّ الأمة منذ أكثر من قرن.

وأكد الوفد على أنّ الحزب السوري القومي الإجتماعي من أعرق الأحزاب وأقدمها في حمل لواء فلسطين والدفاع عنها، والاستشهاد في سبيلها.

ووجه المجتمعون تحية إلى عميد الأسرى في معتقلات العدو الرفيق يحيى سكاف وإلى رفقائه شهداء وأبطال عملية الشهيد كمال عدوان بمناسبة ذكراها الخامسة والأربعين.

وأشاد المجتمعون بوقفات العز البطولية التي يسطرها يومياً أبناء شعبنا المقاوم داخل فلسطين المحتلة، حيث وحّد الأبطال البواسل بندقية المقاومة ووجهوا فوهتها بالاتجاه الصحيح - إلى صدور المحتلين.

وناقش المجتمعون الأوضاع الاقتصادية الصعبة، والتي تضغط على أبناء شعبنا من لبنانيين وفلسطينيين على حدّ سواء.

وطالب المجتمعون باستكمال إعادة إعمار مخيم نهر البارد، وتأمين أفضل مستوى حياتي لأهلنا بما يعزز صمودهم حتى إنجاز حقّ العودة الذي لم يعد بعيداً في ظلّ تعاظم المقاومة واعترافات المحتلين بقرب إنهيار كيانهم الغاصب.

وفي ختام اللقاء تمّ الاتفاق على استمرار التواصل لما فيه خير ومصلحة أبناء شعبنا الواحد.

لجنة الخارجيّة الإسبانيّة زارت النبطيّة ورعد وقبيسي وجابر تمنّوا نقل معاناة لبنان

خلال استقبال الوفد الاسباني في سرايا النبطية

مصطفى الحمود

زار وفد لجنة العلاقات الخارجيّة في البرلمان الإسباني مدينة النبطيّة برئاسة النائب باو ماري كلاوس في حضور سفير إسبانيا خيسوس سانتوس أغوادو وكان في استقبالهم في سرايا النبطيّة النوّاب: محمد رعد، هاني قبيسي وناصر جابر، محافظ النبطية الدكتور حسن فقيه وقيادات عسكريّة وأمنيّة وفاعليّات.

وبعد ترحيب فقيه بالوفد، ردّ كلاوس فشكر لنوّاب النبطيّة والمحافظ والقيادات العسكريّة والأمنيّة استقبالهم، وقال «يُرافقني اليوم وفد من النوّاب الإسبان يُمثّلون أربعة أحزاب إسبانيّة. زرنا الكتيبة الإسبانيّة ودشنا مشروعاً. نشكركم على حسن الاستقبال وحسن الضيافة التي يتلقّاها يوميّاً عناصرنا في الكتيبة الإسبانيّة والتي زرناها وعلمنا أنّ عناصرنا مسرورون لوجودهم هنا وللمرة الثانية وأحياناً للمرّة الثالثة ولاحظنا عليهم الارتياح وأنهم منخرطون في المجتمع اللبناني في القطاع الشرقي».

وأضاف «الإسبان يعلمون بالأزمة والوضع الحالي في لبنان، وهما مصدر قلق للشعب الإسباني وما نستطيع أن نُقدّمه لن ندخر جهداً للقيام به والحكومة الإسبانيّة تعي الأزمة الاقتصاديّة التي يمرّ بها لبنان، والهدف من هذه الزيارة توثيق الصداقة وتوطيد العلاقات بين لبنان وإسبانيا».

ولفت سفير إسبانيا إلى أن بلاده تقف إلى جانب لبنان موضحاً أنّ «زيارة الوفد هي للتعبير عن مدى محبته لهذا البلد وتوطيد أواصر الصداقة بين بلدينا».

بدوره، قدّر رعد «الدور العالي الذي تقوم به الكتيبة الإسبانيّة ضمن مهام يونيفل الموجودة في لبنان التي هي عين الاستقرار والشاهد على ما يجري بين طرفيّ لبنان وفلسطين المحتلة»، مشيراً إلى أنّ «مناطقنا تنعم بالأمن والاستقرار بعد جلاء المحتلّ الإسرائيلي عن أرضنا وصرنا نستطيع أن نستقبلكم بهدوء في هذه المنطقة التي كانت دائماً عرضةً للقصف العدواني الإسرائيلي على الأماكن والاحياء السكنيّة، تكامل جهود الجيش اللبناني والمقاومة والشعب اللبناني الذي يحتضنهما معاً أسهم في تحقيق هذا الاستقرار».

وتناول مشكلة النازحين السوريين «التي تُكلف بلدنا الكثير من المال والتي باتت خزينتنا تعجز عن القيام بأعباء هذا الوجود»، مضيفاً «جيشنا الوطني يقوم بدوره في منع الهجرة غير الشرعيّة التي يُمكن أن تُلقي بأعبائها على بلدان أوروبيّة إذا ما تُرك الأمر للنازحين السوريين أن يمارسوا هذا الأمر من الفرار، كلفة هؤلاء النازحين التي يتكبّدها لبنان منذ بعض السنوات تُقارب 30 مليار دولار حتى الآن ونحن نتفهّم أن يأخذ الاتحاد الأوروبي قراراً بمساعدة الدول التي تأوي النازحين، لكن في الحقيقة لا نجد مبرّراً بعد لبقاء النازحين هنا طالما أن الواقع في سورية قد تغيّر وأصبح بإمكان 80 بالمئة من النازحين أن يعودوا إلى أماكنهم وبلداتهم الآمنة».

وتمنّى على الوفد تفهّم «ظروفنا وأن تُناقشوا هذا الموضوع مع حكومتكم، لأنّ موقفكم في الاتّحاد الأوروبي يُسهم في التخفيف من غلواء مشكلة النازحين في لبنان».

وأشاد جابر بـ«الدور الريادي الذي تقوم به القوات الدوليّة العاملة في الجنوب اللبناني ولا سيّما الكتيبة الإسبانيّة التي نكنّ لها كلّ الاحترام والتي تربطها بأهلنا في الجنوب علاقات وديّة وطيّبة في ظلّ ما تقدّمه من عمل إنساني وتنموي وزراعي»، متمنيّاً على هذه الكتيبة «أن تفضح المُمارسات العدوانيّة الإسرائيليّة في حقّ الجنوب ولبنان».

أمّا قبيسي فقال «الصهاينة في الغرب يوهمون الرأي العام بأنّ المقاومة هي إرهاب بينما زيارتكم اليوم إثبات على أنّ الصهاينة هم نبع الإرهاب وهم يعتدون على الجنوب اللبناني»، مشيراً إلى أنّ «إسرائيل تُمارس القتل والتشريد منذ العام 1948 ، في عدوان 2006 أغارت إسرائيل على موقع للكتيبة الهنديّة في الخيام وقتلت 4 مراقبين من مراقبي الهدنة».

وتمنّى نقل «حجم المعاناة للشعب اللبناني، إنْ كان بصموده بوجه العدوّ الإسرائيلي أو بالأزمة الداخليّة لتطّلع الحكومة الإسبانيّة والاتحاد الأوروبي على حقيقة الأمر».

«أمل» كرّمت إعلاميّي جبل عامل

القصيفي عرض إنجازات النقابة: شبعنا ظلماً من المركزي والمصارف

القصيفي ومسؤولو أمل مع الإعلاميين المكرمين

كرّم المكتب الإعلامي في حركة "أمل" – إقليم جبل عامل الإعلاميين في جبل عامل بحفل فطور صباحي، برعاية نقيب محرّري الصحافة جوزف القصيفي، وحضور عضو مجلس النقابة واصف عواضة، المسؤول الإعلامي المركزي في الحركة الدكتور رامي نجم، المسؤول التنظيمي لإقليم جبل عامل المهندس علي إسماعيل وعدد من أعضاء قيادة الإقليم والمسؤول الإعلامي للإقليم علوان شرف الدين.

وتخلّل الحفل نقاش حول الوضع الإعلامي العام.

وجدّد شرف الدين "كإعلاميين العهد والميثاق أن نكتب ونعرض الحقيقة التي تحمينا من شرور أعدائنا في الخارج وفتن انقساماتنا في الداخل". وتابع "نغتنم اليوم فرصة وجود نقيب المحرّرين بيننا، آملين منه باسم الزملاء الإعلاميين العمل على إقرار قانون إدخال المنتسبين للنقابة إلى الضمان الصحي، وتوحيد الجسم الإعلامي وإقرار قانون إعلامي عصري يتماشى مع التطور الحاصل في القطاع".

بدوره، أكد نجم أنّ الواقع المرير لا يستثني أحداً فالجميع يُعاني من الأزمة الإقتصاديّة الكبرى"، آملاً "الانتقال من الانتظار السلبي إلى الانتظار الإيجابي، بعد سلسلة الاتّفاقات الحاصلة على الصعيد الإقليمي إضافةً إلى كلّ الأجواء الإيجابيّة في المنطقة". وقال "علينا أن نبادر ونساعد بعضنا بعضاً وأن نذهب إلى الحوار البنّاء بأقصى سرعة والذي من شأنه أن يدفع بالاخرين إلى مساعدتنا للخروج من الواقع الأليم".

وأكد أنّ "نقابة المحرّرين أصبحت أكثر انفتاحاً وتقبّلاً لاستقبال المحرّرين"، آملاً "تعزيز دور المحرّرين والإعلاميين وإدخالهم إلى الجسم النقابي والانتقال معهم للضغط على المجلس النيابي والحكومة التي ستتشكّل من أجل إقرار قانون إعلامي يُحاكي حاجات المحرّرين والمهنة وجميع العاملين في هذا المجال".

وقال القصيفي في كلمة له "لقد شبعنا جوعاً واستهتاراً وظلماً من مصرف لبنان والمصارف اللبنانيّة التي تحبس علينا ودائعنا وتدفع بنا إلى المذلّة".

وأضاف "إنّنا في نقابة المحرّرين وبناءً على اتصالات مكثّفة مع الرئيس نبيه برّي وأعضاء اللجان النيابيّة، ولا سيّما لجنة الإعلام والاتّصالات توصّلنا إلى مشروع قانون أُقرّ في المجلس النيابي بإجماع النوّاب قضى بإدخال الصحافيين المسجّلين على الجدول النقابي إلى الضمان الاجتماعي الفرع الصحي، يستفيد منه الصحافيون المتقاعدون أيضاً ولكنّ الذي حصل أن القانون صدر عن المجلس النيابي، ويقتضي أن يُستتبع بمراسيم تصدر عن مجلس إدارة الضمان الاجتماعي. وهذا المجلس هو عبارة عن تجمّع يضم مسؤولين عن كل القطاعات، وللأسف هم على خلاف مع بعضهم البعض ما يؤدّي إلى عرقلة الاجتماعات وعدم إدراج هذا الأمر على جدول أعمال اجتماعاتهم لننتهي من موضوع المراسيم التنفيذيّة ليصبح قانون الضمان قانوناً نافذاً يُعمل به".

وتابع "بالنسبة إلى مشروع قانون الإعلام، هناك مشروع قانون ناجز وشامل ويُعطي جواباً على كلّ الأسئلة، وهو ينام نوماً هنيئاً في أدراج لجنة الإدارة والعدل ويحتاج لمن يوقظه ويدفع به إلى الجلسّة العامّة للمجلس النيابي لمناقشته وإقراره بصيغته النهائيّة. نحن لم نُقصّر في النقابة وقد شاركنا في كلّ التحضيرات والاجتماعات التي أفضت إلى وضع مشروع القانون هذا بصيغته النهائيّة".

وعرض لبعض إنجازات النقابة لمساعدة الصحافيين، مشيراً إلى أنّ "البطاقة النقابيّة اللبنانيّة الصادرة عن النقابة هي بطاقة محترمة في كل أنحاء العالم يُمكن أن يستفيد منها الزملاء في العديد من المجالات". وشدّد على أنّ "النقابة هي الناطق الوحيد باسم الصحافيين في لبنان لأنّه في الوحدة تكمن القوة".

رائد خوري: لا سقف للدولار ولا إصلاح من دون خطة واضحة

رأى وزير الاقتصاد الأسبق رائد خوري «أنّ المسؤولية تقاس بمدى الصلاحيات التي تملكها الجهة، والأساس بطبيعة الحال هي الطبقة السياسية التي تتجسّد في مجلس النواب الذي أعطى الناس له الشرعية، والحكومات، ولكن هذا لا يعفي الأطراف الباقية كالقطاع الخاص الذي دخل الى هذا الموضوع في العمق من خلال قروض مدعومة وإغراءات وفوائد».

واعتبر خوري أنه "كان يجب إقرار قانون الكابيتال كونترول منذ بداية الأزمة»، مشيراً إلى أنه «لم يتمّ القيام بأيّ شيء لحماية ودائع الناس».

وشرح أنّ "الفرق بين القطاعين العام والخاص كبير جداً في لبنان مقارنة بالخارج، فالقطاع الخاص أقوى بكثير، وإذا تسلّم البلد سياسياً يصبح أفضل بكثير من الآن»، معتبراً «أنّ الطبقة السياسية لم تعتد العمل بالاقتصاد بل الانتفاع من القطاع الخاص».

وطالب خوري بـ«خطة اقتصادية تشرعّها الدولة، بشرط عدم إلغائها لسنوات، وأن تكون جدية بهذا الموضوع، إضافة الى تطبيق الشراكة بين القطاعين الخاص والعام، ويمكن عندها الخروج من النفق، والنظام اللبناني غير قابل للحياة حيث هناك دائماً قدرة لدى جميع الأطراف على وضع فيتو هنا أو هناك!»

وعن الدولار، أشار خوري الى أن «لا سقف لارتفاع سعر الصرف، خصوصاً مع غياب الثقة، إضافة الى الطلب والعرض، والعاملان يصبّان بمصلحة الدولار، وسيأتي اليوم الذي تصبح فيه الليرة من دون قيمة».

البناء
السنة الرابعة عشرة / السبت / 18 آذار 2023
Fourteenth year /Saturday / 18 March 2023

وفد قومي زار الرفيق المناضل محمد علي طالب وسلّمه «وسام الثبات» الممنوح له من رئيس الحزب الأمين أسعد حردان

وكيل عميد الداخلية في الشام أسعد البحري: تكريم رفقائنا لأنهم ماضينا الشريف وخميرة وحدتنا الروحية ووحدة اتجاهنا ومستقبلنا

مختار دوما عبد اللطيف طالب: الحزب الذي لا ينسى مناضليه هو حزب يمثل قمة المناقبية والأخلاق الحميدة والكرامة والوفاء

زار وكيل عميد الداخلية في الحزب السوري القومي الاجتماعي أسعد البحري على رأس وفد ضمّ منفذ عام منفذية حرمون أحمد بشناق، وفاروق الحوراني وابتسام الحروب الرفيق المناضل محمد علي طالب وسلمه بحضور أفراد العائلة «وسام الثبات» الممنوح له بموجب مرسوم من رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي. وهذا الوسام يمنح للقوميين الاجتماعيين الذي أمضوا في الحزب نصف قرن وما فوق، انتظاماً وثباتاً.

البحري حيا الرفيق طالب باسم رئيس الحزب الأمين أسعد حردان؛ ورئيس المكتب السياسي د. صفوان سلمان؛ مؤكداً أن القوميين الاجتماعيين، الذي نذروا حياتهم للحزب والنهضة، تليق بهم الأوسمة، والرفيق محمد علي طالب الثابت على قسمه وإيمانه واحداً منهم، خصوصاً أنه أرسى في متحده سمعة طيبة وأنشأ عائلة مؤمنة بقيم النهضة.

وقال البحري: نكرّم رفقاءنا فنتكرّم بتكريمهم؛ فهم ماضينا الذي نحترم ونحب؛ وخميرتنا التي نبني على أسها وحدتنا الروحية ووحدة اتجاهنا.

مختار مدينة دوما عبد اللطيف طالب، وهو (نجل الرفيق المكرّم) عبر عن سعادة العائلة بزيارة الوفد القومي لوالدهم وعميد عائلتهم؛ وأكد اعتزاز العائلة وفخرها بانتمائه؛ وشكر رئيس الحزب الأمين أسعد حردان على الوسام المعبر عن الوفاء والإخلاص للمناضلين؛ وقال: إن الحزب الذي لا ينسى مناضليه هو حزب يمثل قمة المناقبية والأخلاق الحميدة والكرامة والوفاء.

وتخللت الزيارة قصيدة وجدانية ألقتها ابتسام الحروب.

يذكر أن الرفيق الحائز على وسام الثبات، محمد علي طالب من مواليد مدينة دوما شرقي دمشق 1933؛ وقد انتمى إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي مطلع خمسينيات القرن الماضي. وهو من رعيل المناضلين القوميين الاجتماعيين المشبعين إيماناً بالعقيدة القومية والذي اضطهدوا واعتقلوا بسبب إيمانهم وانتمائهم وما بدلوا تبديلاً، بل استمروا في مسيرة النهضة عاملين في سبيل انتصارها.

«المركز الثقافي الروسي اللبناني" واتحاد بلديات بعلبك نظما معرض الجامعات الروسية الحكومية في قاعة الاتحاد.. ومشاركة من "القومي"

مدير المركز الثقافي الروسي الكسندر سروكن: مؤسسات التعليم العالي الروسية من بين الأفضل عالميا والمتخرجون يشغلون مواقع عالية في بلدانهم

منفذ عام بعلبك في "القومي" عباس حمية: حزبنا على تنسيق مركزي وفي المناطق مع المركز الثقافي الروسي وسفارة روسيا الاتحادية لخدمة طلابنا

نظّم «المركز الثقافي الروسي اللبناني" في بعلبك، بالتعاون مع اتحاد بلديات بعلبك، معرضاً للجامعات الروسية الحكومية، في قاعة الاتحاد في بعلبك، في حضور مدير المركز الثقافي الروسي والمستشار الثقافي في السفارة الروسية في لبنان الكسندر سروكن، نائبه دميتري سيبيكين، مسؤولة قسم التربية والتعليم في البيت الروسي لاريسا شكر، رئيس الاتحاد شفيق قاسم شحادة، نائبه جمال عبد الساتر، رئيس المركز الثقافي الروسي اللبناني في بعلبك ناجي العطار، مدير المركز الدكتور علي قاسم، وفاعليات بلدية وتربوية وثقافية واجتماعية.

كما حضر منفذ عام منفذية بعلبك في الحزب السوري القومي الاجتماعي عباس حميّة، وناموس المنفذية يوسف برو ومجموعة من الطلبة القوميين.

المربّي مهند سليمان أشار إلى أن «هذا المعرض تشارك فيه 14 جامعة روسية كبرى". في حين نوّه شحادة بـ»الدور الذي لعبته وتلعبه الجامعات الروسية، لافتاً إلى «تميّز الجامعات المشاركة في هذا المعرض بعشرات الاختصاصات الجديدة التي تشكل محور اهتمام دولي على مستوى الاقتصاد العالمي والتطور التكنولوجي والمعلوماتي والطب الحديث والفيزياء النووية والهندسة على اختلاف اختصاصاتها".

سروكن

وتحدّث سروكن فقال: "يُسعدني أن أرحب بكم في المعرض التعليمي الأول لهذا العام، الذي تشارك فيه العديد من مؤسسات التعليم العالي الروسية. ولا يخفى على أحد ان التعليم الروسي يعتبر من بين الأفضل، ولا تزال القاعدة التعليمية الروسية التي خلفها نظام التعليمي السوفياتي تمثل مكانة رائدة من حيث جودة التعليم في مختلف الاختصاصات والمجالات".

وأشار إلى أنه «يوجد عدد كبير جداً من خريجي الجامعات السوفياتية والروسية في لبنان، ويشغل الكثير منهم مناصب عليا في الهياكل الحكومية. كما يبرز أيضاً دور جمعيات المتخرجين بشكل فعال. فالتعليم في جامعات الاتحاد السوفياتي وروسيا هو الذي جمعهم".

وأكد «تخصيص 145 منحة للطلاب اللبنانيين في الجامعات الروسية»، متمنياً للمشاركين في المعرض عملاً مثمراً خلال هذه الأيام القليلة، ولضيوف المعرض أن «يجدوا الإجابات على جميع أسئلتهم المتعلقة بالتعليم العالي في روسيا، وربما تحديد واختيار الجامعة".

وتوجّه قاسم بالشكر إلى رئيس وأعضاء اتحاد بلديات بعلبك «لتعاونهم الدائم ودعم الأنشطة التي من شأنها رفع مستوى أبناء هذه المنطقة".

وبعد عرض فيلم وثائقي عن كل جامعة شاركت في المعرض، شرح ممثلو الجامعات الروسية للطلاب والحضور مجالات الاختصاص، وطبيعة الحياة في المدن الروسية.

حميّة

منفذ عام بعلبك في الحزب السوري القومي الاجتماعي عباس حمية قال لـ "البناء" إن حضورنا معرض الجامعات الروسية في بعلبك مع مجموعة كبيرة من الطلبة القوميين، يندرج في إطار مواكبة حزبنا لهذا المعرض منذ انطلاقته، حيث ننسق مركزياً وفي المناطق مع المركز الثقافي الروسي وسفارة روسيا الاتحادية.

وأكد حمية أن الجامعات الروسية، تقدّم اختصاصات نوعية في المجالات كافة، وبالتالي فإن هذه الاختصاصات تشكل حاجة ملحة لسوق العمل، وهذا ما يتطلع اليه الطلبة لبناء مستقبلهم.

وأشار منفذ عام بعلبك عباس حمية إلى أن روسيا الاتحادية تقدم منحاً دراسية ومساعدات للطلبة المتفوقين، كما تولي اهتماماً خاصاً لكل الطلبة الدراسين في جامعاتها، وهي مشكورة على ما تقدمه لطلابنا.

مسؤولة قسم التربية والتعليم في البيت الروسي لاريسا شكر تتوسط منفذ عام بعلبك في القومي عباس حميّة وناموس المنفذية يوسف برو ومجموعة من الطلبة القوميين

افتتاح مكتب مديرية العقربية التابعة لمنفذية العاصي في «القومي» وجلسات قَسَم لمنتمين جدد

بمناسبة الأول من آذار مولد باعث النهضة أنطون سعاده، افتتحت مديرية العقربية التابعة لمنفذية العاصي في الحزب السوري القومي الاجتماعي، مكتباً لها في المتحد بحضور منفذ عام العاصي فارس حلاق وأعضاء هيئة المنفذية وعدد من مسؤولي الوحدات الحزبية.

وبالمناسبة كانت جلسات قَسَم لعدد من المواطنين الذين انتموا الى الحزب.

البناء
السنة الرابعة عشرة / السبت / 18 آذار 2023
Fourteenth year /Saturday / 18 March 2023

ماذا عن ردّ فعل أميركا على التقارب السعودي ـ الإيراني؟!

■ د. عدنان منصور*

ليس بالأمر السهل على الولايات المتحدة أن تتقبّل تقارباً أو تطبيعاً خليجياً ـ إيرانياً، وبالذات سعودياً، بوساطة صينية، مع ما يرافق هذه الوساطة من «اقتحام» بكين لمنطقة لم يكن في تصوّر وحسابات واشنطن من قبل.

أميركا التي أمسكت بمفاصل منطقة الخليج بعد الحرب العالمية الثانية، سياسياً واقتصادياً، وأمنياً، ونفطياً، وعسكرياً، ومالياً، واستثمارياً، لم يفلت منها سوى الجمهورية الإسلامية الإيرانية بثورتها عام 1979، لتقضّ مضاجع واشنطن، وتضع حداً لهيمنة السياسات الأميركية عليها، وتتصدّى لها بكل قوة في المنطقة وحتى اليوم.

لقد عملت أميركا منذ قيام الجمهورية الإسلامية، على تأليب دول الجوار على إيران، ومحاصرتها، وفرض العقوبات عليها، وإبعادها عن أيّ تعاون أو تنسيق مع دول الخليج. فإذا بها اليوم تجد نفسها أمام أمر واقع لعلاقات أخوية جديدة فرضته الإرادة السعودية ـ الإيرانية الواعية، ليحدث دوياً في المنطقة، ويشكل صدمة قوية للولايات المتحدة و«إسرائيل» على السواء، سيكون لها تأثيرها المباشر ونتائجها المهمة على مجريات الأمور فيها.

إنّ تواجد الصين بكلّ إمكاناتها الكبيرة في الخليج، وإعادة العلاقات الدبلوماسية مع طهران وتطبيعها، يدفعنا للإشارة الى عدة نقاط أبرزها:

1 ـ عمدت الولايات المتحدة و«إسرائيل» على مدى عقود، على تشويه صورة إيران في العالم، وبصورة خاصة في العالم العربي، وعلى تحريض دول الخليج العربية بالذات عليها، وتخويفها منها، زاعمة أنها تشكل خطراً رئيساً على أمن وسيادة واستقرار وسلام دول المنطقة وشعوبها.

وما عودة العلاقات الدبلوماسية المقرّرة، إلا لتضع حداً للمزاعم الأميركية و«الإسرائيلية» الكاذبة على السواء.

2 ـ إنّ عودة وتطبيع العلاقات الدبلوماسية مع طهران، سيتبعها بطبيعة الحال، وقف الحملات الإعلامية والاتهامات المتبادلة، والتصريحات عالية النبرة، والتوقف عن إثارة الحساسيات المذهبية والخوض فيها.

3 ـ عودة العلاقات ستؤدّي الى إعادة النظر في دعم التنظيمات المسلحة الانفصالية في بلوشستان وسيستان جنوب شرق إيران، وفي مناطق الأهواز التي تقوم بأعمال إرهابية ضدّ النظام، وأيضاً العناصر الانفصالية الكردية المسلحة المنشقة، التي تتخذ من كردستان العراق منطلقاً للهجمات الإرهابية ضدّ الدولة ومرافقها في الداخل الإيراني.

4 ـ الاتفاق الإيراني ـ السعودي سيؤدّي ولا شك إلى دفع العلاقات الاقتصادية والتجارية والسياحية بين البلدين الى الأمام، ما يتيح المجال في ما بعد للقيام بالاستثمارات المتبادلة بين البلدين.

5 ـ تطبيع العلاقات الخليجية مع إيران، قد يحدّ من اندفاع بعض العرب حتى لا يذهبوا بعيداً في التطبيع مع «إسرائيل»، وهذا ما يخشاه الكيان المحتلّ، لا سيما أنّ دول الخليج العربية تدرك تماماً انّ موقف طهران من الكيان «الإسرائيلي»، ومن القضية الفلسطينية، موقف ثابت لا يتزحزح، غير قابل للنقاش أو المساومة عليه، أو التراجع عنه. فإذا ما سارت الأمور بشكل طبيعي مع إيران، قد تعيد دول الخليج المطبّعة مع «إسرائيل»، النظر في علاقاتها مع الكيان، أو على الأقل الحدّ من الانجراف في التعاطي معه، خاصة أنّ «إسرائيل» مستمرة في سياساتها التوسعية العنصرية، وممارسات القمع ضدّ الشعب الفلسطيني.

6 ـ إذا كانت عودة العلاقات الدبلوماسية بين إيران والسعودية، تؤسّس لتعاون مستقبلي مشترك، وتخفف في مرحلتها الأولى من حدة الخلافات، إلا أنّ هذا لا يعني بالضرورة التوافق بسرعة على كلّ النقاط الخلافية الحساسة. فالأمر يحتاج الى الوقت، وإلى الأخذ والردّ، والتفهّم والتفاهم. إذ ليس من السهولة التوصل سريعاً الى إيجاد الحلول كافة، وأن تتخلى كلّ من طهران والرياض عن مواقفهما المبدئية، حيال مسائل ومواضيع حساسة، وتعقيدات عديدة تتعلق بدول المنطقة وشؤونها، وأمنها، وطرق حلها، بدءاً من اليمن مروراً بالعراق، وسورية، وفلسطين، ولبنان...

إزاء هذه التطورات السياسية في المنطقة، ما الذي نتوقعه وننتظره من ردود الفعل للولايات المتحدة بعد المتغيّرات التي تشهدها المنطقة في الوقت الحاضر، وتنامي الوجود الصيني، والتقارب الإيراني ـ العربي، والسعودي ـ الإيراني بشكل خاص؟! وهل ستترك واشنطن المنطقة «للزحف» الصيني، مع كلّ ما يحمله هذا الزحف من نفوذ، وإنجازات ومكاسب، تحققها الصين ودول الخليج على حساب مصالح الولايات المتحدة التجارية، والمالية، والأمنية، والعسكرية، والاستثمارية؟!

في ظلّ التقارب الإيراني ـ السعودي، والانفراج في العلاقات العربية ـ الإيرانية، والتعاون الأمني المنتظر في ما بعد، فما هو المبرّر بعد ذلك للولايات المتحدة، الداعي الى وجود القواعد العسكرية في منطقة الخليج، ولصالح مَن، وضدّ مَن؟! وهل تطبيع العلاقات سيخدم استراتيجية سياسة واشنطن الاستراتيجية، والمصالح الأميركية التي جعلت من دول الخليج سوقاً استهلاكية للأسلحة الأميركية؟! ويشير معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام(SIPRI) في تقريره، الى انّ الشرق الأوسط يشكل أكبر سوق لمبيعات الأسلحة الأميركية، إذ يستورد 43% من مجمل صادرات الأسلحة الأميركية. فالسعودية على سبيل المثال، اشترت وحدها 24% من إجمالي صادرات الأسلحة الأميركية خلال العقد الماضي.

في عامي 2015 و2016 وفي ذروة حرب اليمن، احتلت السعودية المرتبة الثالثة عالمياً في الإنفاق العسكري بعد الولايات المتحدة والصين، متقدّمة على روسيا وفرنسا وبريطانيا وألمانيا واليابان، حيث وصل إنفاقها العسكري الى 80 مليار دولار، وهبط عام 2017 الى 70 مليار دولار.

في علاقاتها السياسية الدولية، تحرص الولايات المتحدة على تأجيج بؤر التوتر في العالم. بؤر تصبّ ولا شك، في خدمة مصالحها العسكرية، والاقتصادية والمالية. وهي تحرص على المزيد من مبيعاتها للسلاح.

خلال الحرب الأوكرانية التي تدور رحاها في الوقت الحاضر، نجد أنّ أسعار أسهم الشركات الأميركية المنتجة للأسلحة المتنوّعة قد ارتفعت كشركة General Dynamics F16 وشركة NorthropGrumman، وشركة Raytheontechnology، محققة أرباحاً بمليارات الدولارات.

إزاء ما يجري في المنطقة من تحوّلات سريعة لا تتماشى مع مصالح وأهداف وسياسات الولايات المتحدة، هل نتوقع أن تقف واشنطن مكتوفة الأيدي حيال ما يهدّد مصالحها الاقتصادية والعسكرية والطاقوية، والاستراتيجية؟! وما هي الذرائع التي ستخيف بها دول الخليج بعد تطبيع العلاقات مع إيران، لدفعها الى شراء المزيد من الأسلحة الأميركية، بعد ان سقطت سياسات التهويل والتخويف التي روّجتها في دول الخليج ضدّ إيران؟!

إنّ أمن الخليج تصونه دوله، من إيران مروراً بالعراق والسعودية وباقي دوله. أمن دول الخليج كافة، لا تصونه مطلقاً القواعد العسكرية، والإنفاق الهائل على مشتريات السلاح الذي يأتي على حساب التنمية البشرية بكافة أوْجهها.

إنّ القواعد العسكرية لا تؤمّن سوى الاحتقان، والتوتر، والتباعد، وعدم الثقة، فيما الأمن المشترك لدول الخليج ينتج بيئة صالحة للتعاون الأخوي البنّاء، المبني على الثقة الكاملة والمصالح المشتركة.

إذا كانت أميركا قد نصّبت نفسها حامية لأمن الخليج منذ عقود طويلة، فما الداعي بعد عودة العلاقات الأخوية الإيرانية ـ السعودية، والإيرانية ـ العربية الى طبيعتها، إلى هذا الكمّ الهائل من الإنفاق العسكري على مشتريات الأسلحة؟!

لا يمكن الركون لنيات واشنطن، فهي لن تتقبّل مطلقاً ما يجري من تطورات في المنطقة. وهذا ينطبق أيضاً على «إسرائيل». لذلك لا نستبعد مطلقاً ان تتحرّك واشنطن بما لديها من أدوات كثيرة، ونفوذ بالغ، وتأثير كبير، وعلاقات وثيقة مع أطراف إقليمية وداخلية في دول الخليج، أن تقوم بأيّ إجراء يعطل التعاون الإيراني ـ السعودي، والإيراني ـ العربي، لتعيد عقارب الساعة الى الوراء من جديد!

بين تاريخ عودة العلاقات الدبلوماسية بين طهران والرياض، والشروع بعد ذلك للبحث في تفاصيل التفاهمات حول القضايا الإقليمية، هناك فاصل من الوقت، قد تستغله واشنطن لتعيد الأمور الى سيرتها الأولى!

لا يهمّ الولايات المتحدة ما تريده إيران والسعودية، أو الصين والسعودية، ما يهمّها هو الذي تريده وتفرضه عنوة على الآخرين.

إنها الولايات المتحدة! فحذار منها ثم حذار! تاريخها الحافل في تعاطيها مع الدول جعل شعوب الأرض تكتوي منه، فهي لا تصطاد إلا في المياه العكرة...!

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق

هل اقترب تحرير فلسطين وأصبحت نهاية المشروع الامبريالي في المنطقة وشيكة؟

■ د. عدنان نجيب الدين*

تغييرات عميقة حدثت في تكوين المجتمع «الإسرائيلي». فعلى مدى 75 عاماً من قيام دولة الاحتلال الصهيوني لفلسطين، وبعد ان وصل عدد سكان الكيان الغاصب إلى حوالي سبعة مليون نسمة من اليهود الصهاينة، إضافة إلى حوالي مليوني عربي فلسطيني يعيشون ضمن ما يُعرف بـ«أراضي 1948». وهكذا بدأت إعادة صياغة القيم السياسية داخل الكيان، وكذلك ثارت التوترات المرتبطة بتعريف الدولة.

وفي عام 2015، ألقى الرئيس الصهيوني رؤوفين ريفلين خطاباً أشار فيه إلى الانقسامات الجديدة في المجتمع «الإسرائيلي» وحدّد «أربع قبائل» تؤلف هذا المجتمع. ثلاث قبائل يهودية: علمانية، وقومية دينية، وأرثوذكسية متطرفة. والقبيلة الرابعة عربية تتكوّن من 80% مسلمين سنة و10% مسيحيين و10% دروز.

وأعرب الرئيس عن قلقه إزاء التقسيم الثقافي والسياسي والتعليمي لهذه الكتل الأربع: «طفل من بيت إيل (مستوطنة دينية قومية في الضفة الغربية)، وطفل من رهط (بلدة بدوية في النقب)، وطفل من هرتسليا (بلدة علمانية من الطبقة الوسطى العليا شمال تل أبيب وطفل من بيتار إيليت (منطقة أرثوذكسية متشدّدة بالكامل) وهؤلاء يتعلمون وينهلون القيم الأساسية للشخصية المرغوبة لـ«دولة إسرائيل» إنما تبعاً لوجهات نظر مختلفة تماماً. وبالنسبة إلى يديديا ستيرن، الباحثة في المعهد «الإسرائيلي» للديمقراطية، فإنّ هذا الانقسام بين أربع مجموعات يتفاقم ويتعمّق بسبب عدم قدرة كلّ مجموعة على التفكير في علاقة سلمية مع الآخرين. ولا تسعى «القبائل» اليهودية الثلاث في «إسرائيل» إلى تسوية مؤقتة بشأن هذه القضايا، وتتلخص العلاقت في ما بينها في سلسلة من النزاعات حيث يحاول كلّ منها الحصول على مكاسب في المجال السياسي أو القانوني أو الثقافي. وفي ظلّ انتشار منطق المواجهة، تحدّد يديديا ستيرن أربع قضايا هيكلية مثيرة للجدل داخل المجتمع اليهودي «الإسرائيلي» في ما يتعلق بالعلاقة بين الدين والدولة وهي: يوم السبت، والتجوّل، والتجنيد الأرثوذكسي المتطرف، والقوانين التي تحكم الزواج والطلاق.

كل من هذه المواضيع هو موضوع مواجهات سياسية وقانونية، ويمكن أن يعرّض استقرار الحكومة للخطر، لا سيما بسبب ثقل الأحزاب الدينية في الكنيست. وهكذا، في آذار/ مارس 2014، تظاهر مئات الآلاف من الأرثوذكس المتشدّدين في القدس ضدّ القانون الذي يهدف إلى تمديد التجنيد الإجباري. ووفقاً لاستطلاع نُشر في حزيران 2018، تستمرّ غالبية السكان (70%) في دعم تطبيق التجنيد الإجباري للشباب من الجماعة الأرثوذكسية. وتبلغ هذه النسبة 80% بين الإسرائيليين اليهود العلمانيين أو التقليديين، مقابل 11% فقط بين اليهود المتديّنين.

أما مسألة إصلاح قوانين الزواج والطلاق فهي قديمة وما زالت مشكلتها مستمرة. وتعتبر الأحوال الشخصية من إرث الإمبراطورية العثمانية التي سيطرت على هذه المنطقة حتى هزيمتها عام 1917، خلال الحرب العالمية الأولى ضدّ الجيوش البريطانية، حيث كان كلّ مجتمع ديني يحكمه نظام الملل وكان يحتكر السلطة على مجموعته. وكان المسلمون واليهود (على قلة عددهم في ذلك الزمن) والمسيحيون من كنائس مختلفة يرأسهم زعماء مجتمعيون ودينيون يتمتعون بالسلطة في مسائل قانون الأحوال الشخصية، وخاصة الزواج والطلاق. وقد تمّ الحفاظ على هذا النظام في ظلّ الانتداب البريطاني منذ عشرينيات القرن الماضي، واستمرّ الاحتفاظ به في الحياة الصهيونية منذ عام 1948. وبالتالي لا يمكن لأيّ فرد أن يتزوج إلا في مجتمعه الديني، ولا يوجد او لا يسمح بالزواج المدني.

يثير هذا الوضع برأيها، العديد من المعضلات. يجب على اليهود غير المتديّنين أو الذين لا يؤمنون بدين أن يمرّوا من خلال حاخام، معترف به من قبل الحاخامية الأرثوذكسية الرئيسية للكيان، لكي يحصلوا على إذن الزواج. بالإضافة إلى ذلك، يضع هذا الوضع الاحتكاري للسلطة الدينية بعض «الإسرائيليين» من الاتحاد السوفياتي السابق، الذين لا تعترف بهم الحاخامية الإسرائيلية كيهود، في وضع معقد للغاية لأنهم لا يستطيعون الزواج خارج هذه المؤسسة.

وتلقي هذه التوترات حول دور الدين في صنع القرار في السياسة العامة بثقلها على الاختلافات في الرأي حول ما يسمّى تسوية الصراع «الإسرائيلي» الفلسطيني، حيث يجادل العديد من الأحزاب السياسية اليمينية في مسألة الانسحاب من الأراضي الفلسطينية الخاضعة للسلطة الفلسطينية والتي يسمّونها «أرض إسرائيل» التوراتية، وهي الضفة الغربية والقدس الشرقية.

لأنّ ذلك ينتهك قانون الهلاخا اليهودي. وأثناء الإخلاء الأحادي الجانب للجيش «الإسرائيلي» والمستوطنين قطاع غزة، ثار الجدل الديني من قبل معارضي الانسحاب، الذين استندوا إلى تفوّق القانون اليهودي على سيادة القانون وقرارات البرلمان.

وحدثت خلافات محتدمة حول مجموعة سكانية وصفت بأنها «هشة» بشكل خاص لأنها لا تنتمي إلى أيّ من القبائل الأربع ألا وهي طائفة «المهاجرون الأفارقة». إذ وصل أكثر من 60 ألف شخص، معظمهم من إريتريا والسودان، إلى فلسطين المحتلة خلال العقد الماضي. ومرّ هؤلاء المهاجرون عبر مصر بعد عبور صحراء سيناء. ويعيش عدد كبير منهم في الأحياء الفقيرة جنوب تل أبيب، حيث وجدوا معارضة قوية لوجودهم من قبل بعض السكان.

وفي ربيع 2018، نظرت الحكومة في إجبار بعض هؤلاء اللاجئين على مغادرة الكيان، إلى دول ثالثة مثل أوغندا أو رواندا التي نفت توقيعها على أيّ اتفاق بهذا المعنى. وأدّت المظاهرات الاحتجاجية على سياسة الطرد هذه إلى تخلي رئيس الوزراء عن خطة المغادرة القسرية، دون التوصل إلى حلّ دائم لوضع هؤلاء الآلاف من الأشخاص، بمن فيهم الأطفال،

وبنفس المنطق، فإنّ مظاهر الارتباط بالهوية الفلسطينية للمواطنين العرب في الكيان «الإسرائيلي» (مثل ذكرى النكبة، وتهجير مئات الآلاف من الفلسطينيين خلال الحرب العربية ـ «الإسرائيلية» الأولى 1948 ـ 1949.

ويركز القانون الأساسي المدعوم من الحكومة بعنوان «إسرائيل، دولة الشعب اليهودي»، والذي ظلّ قيد المناقشة منذ عدة سنوات، كلّ هذه التوترات يمكن أن تشكل نقطة تحوّل في تاريخ ما يُسمّى «الديمقراطية الإسرائيلية».

وبما أنه ليس لـ«إسرائيل» دستور، فإنّ القوانين الأساسية التي تمّ تبنّيها منذ إنشائها لها مكانة خاصة وتعتبر نصوص إجماع ومرجعية عليا. فقد تمّ تقديم هذا القانون على أنه يهدف إلى تعزيز الطابع اليهودي للدولة.

ويأتي مشروع قانون «إسرائيل ـ دولة الشعب اليهودي» الذي له تداعيات داخلية وخارجية. فداخلياً، يصبح من واجب مُروّجيه الدفاع عن هوية يهودية فريدة لـ«المجتمع الإسرائيلي»، لكي تصبح اللغة العبرية اللغة الرسمية الوحيدة. وهذا يلغي كون اللغة العربية لغة رسمية أخرى لدولة الكيان.

إنّ تعريف «إسرائيل» على أنها «دولة قومية للشعب اليهودي» يضع حجر الأساس لطلب قُدّم إلى السلطة الفلسطينية خلال المفاوضات الأخيرة في 2013 ـ 2014 وأوجب على السلطة الفلسطينية الاعتراف بـ«إسرائيل» كـ«دولة يهودية». لكي يتخلى الفلسطينيون عن مطالبهم في أرضهم التاريخية.

ومن أجل ذلك يجب ان يلغى حق العودة للاجئين الفلسطينيين الى ديارهم التي طردوا منها.

وبعد مرور أكثر من ربع قرن على اغتيال رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق اسحاق رابين في تشرين الثاني (نوفمبر) 1995 على يد متطرف يهودي معارض لعملية «السلام»، فإنّ الصراعات التي تدور في المجتمع الصهيوني، وعلى الرغم من التعبير عنها في إطار «ديمقراطي»، مليئة بعدم اليقين والقلق المستقبلي بالنسبة لدولة الكيان الغاصب التي استطاعت الحفاظ على وجودها واحتلالها لفلسطين على مرّ العقود الماضية. لكن ما حدث من تطورات ميدانية على أرض الصراع داخل الكيان المحتلّ وكذلك في الضفة الغربية وقطاع غزة بدأ يعطينا مؤشرات على انّ هذا الكيان الغاصب على طريق الزوال وذلك بسبب وجود عدة عوامل :

الأول، هو أنّ هذا الكيان لم يعد له اليد الطولى في المنطقة. فبعد انتصاره المدوّي على الجيوش العربية عام 1967، ظنّ العدو أنه أصبح المسيطر والمهيمن على كلّ المنطقة العربية وان قضية الشعب الفلسطيني ستنتهي ولن يُكتب لها البقاء، وانّ اللاجئين الفلسطينيين سيتمّ تذويبهم في المجتمعات والأوطان التي يقيمون فيها، لا سيما أنّ العالم العربي أصبح مسرحاً تستطيع الدولة العبرية اللعب فيه لوحدها وانّ العرب لن تقوم لهم قائمة. الى أن جاءت حرب رمضان 6 تشرين الأول عام 1973 وبدا فيها انّ الجيوش العربية يمكن ان تلحق الهزيمة بجيش العدو.

العامل الثاني، عندما جاءت المقاومة في لبنان التي نشأت في أعقاب احتلال العدو لمساحات شاسعة من أرضه، فخاضت معه نوعاً جديداً من حروب العصابات لم يعتدها، واستندت المقاومة إلى عقيدة إيمانية صلبة وراسخة، فوجد العدو نفسه عاجزاً عن الاستمرار في احتلاله للبنان بعد أن أصبحت هذه المقاومة تهدّد وجوده من خلال الضربات القاسية التي وجهتها لجيشه وبعد أن أصبح جنوده في حالة خوف وهلع، فاضطر الى الانسحاب ذليلاً، ولأول مرة ذاق طعم الهزيمة. ومن وقتها تغيّرت المعادلة. فالجيش «الإسرائيلي» لم يعد جيشاً لا يُقهر. وجاءت حرب تموز 2006 ليكتمل مشهد الهزائم التي مُني بها العدو، وأصبح عنده السؤال الوجودي يفرض نفسه عليه للمرة الأولى.

طبعاً ما كان لهذه المقاومة التي بدأت على أيدي القوى الوطنية والقومية وتنامت واشتدّ عودها مع قيام الثورة الإسلامية في إيران التي كسرت الحلف الذي كان قائماً بين الشاه المخلوع وكيان العدو، وتبنّت القضية الفلسطينية وتحرير القدس كأولوية في سياسة الدولة الإيرانية ومجتمعها. وقام حلف المقاومة الممتدّ من غزة إلى لبنان وسورية والعراق واليمن فإيران ليصبح المارد الذي تخشاه الدولة الصهيونية وتحسب له ألف حساب. وهذا الحلف هو الذي سينهي وجود هذا الكيان المحتلّ في المستقبل القريب.

العامل الثالث وهو مهمّ جداً، ويتجلى في بداية تفكك «المجتمع الإسرائيلي» من الداخل نتيجة الصراعات القائمة بين مكونات هذا المجتمع غير المتجانس، فالشتات اليهودي الذي جيء به من مختلف أصقاع الأرض إلى فلسطين ليس له هوية واحدة تجمعه ولكلّ فئة طريقة تفكير مغايرة لأنهم ينتمون إلى مشارب ثقافية مختلفة، وهناك تمييز بين اليهود الغربيين واليهود الشرقيين. فاليهود الغربيون يستعلون على اليهود الشرقيين ويعتبرونهم دونهم درجة. وهذا الصراع يتمظهر في مختلف المناصب والمراكز التي يتولونها، كما في النظرة السلبية لبعضهم بسبب الاختلاف في ممارسة العادات والتقاليد. زد على ذلك خطورة ما يجري اليوم داخل هذا الكيان من صراعات بين مكوناته حول مسألة ما يسمّى بإصلاح القضاء وتوجه الحكومة الحالية لجعله في قبضتها والهيمنة عليه، وما نشهده من مظاهرات صاخبة تحصل للمرة الأولى في تاريخ الكيان قد يؤدّي إلى حرب داخلية حذر منها قادته، بحيث بدأ أصحاب الرساميل تحويل أموالهم إلى الخارج نتيجة القلق الوجودي الذي يعانونه.

والعامل الثالث وهو الأهمّ، هو تصاعد المقاومة وتوهّج الشعلة الوطنية عند الشعب الفلسطيني الذي يعاني من الحرمان ومن جور الاحتلال، بحيث أصبحت المقاومة وحدها طريق الخلاص بل طريق العيش والحياة لهذا الشعب المعذب الذي تخلى عنه العالم كما تخلت عنه حتى الأنظمة العربية باستثناء القلة منها، لكن الدعم الذي يلقاه من الجمهورية الإسلامية في إيران ومن محور المقاومة الذي امتلك اليوم كلّ عناصر القوة، وكذلك من أحرار الأمة العربية سيجعله يكمل طريق المقاومة ومسيرة التحرير والعودة وتحقيق الحلم بطرد الصهاينة المحتلين من أرضه وقيام دولته الوطنية الفلسطينية على كامل فلسطين التاريخية بما في ذلك العاصمة الأبدية لفلسطين وهي القدس الشريف. وسيدفع الصهاينة ثمن جرائمهم التي ارتكبوها بحق فلسطين والشعوب العربية. وما تصاعد هذه المقاومة الباسلة في الآونة الأخيرة واتخاذها أشكالاً جديدة أعجزت العدو عن إخماد جذوتها الإدليل ساطع على أهمية الدور الذي تؤدّيه ومركزية هذا الدور في الصراع مع هذا الكيان، وانّ تحقيق الهدف الأسمى لعالمنا العربي والإسلامي في إنهاء الاحتلال الصهيوني لفلسطين وضرب مشروع الامبريالية الغربية في منطقتنا ووضع حدّ له ولهيمنته على شعوب هذه الأمة ووقف نهب خيراتها أصبح اليوم متاحاً ولم يعد بعيداً، بل أصبح أقرب من أيّ وقت مضى، وإنّ غداً لناظره قريب...

*أستاذ جامعي وباحث أكاديمي

البناء
السنة الرابعة عشرة / السبت / 18 آذار 2023
Fourteenth year /Saturday / 18 March 2023

المحاكم الدولية التي لاحقت يوغوسلافيا... (تتمة ص1)

لبنانياً، عاد الدكتيلو، الذي كان يرمز في الماضي إلى تعاميم الشعبة الثانية، يوم كانت مخابرات الجيش تعمّم على الصحافة ما يجب أن تتضمنه عناوين اليوم الثاني، ولكن هذه المرّة ليست مخابرات الجيش بل خلية الإعلام الخاصة بحاكم مصرف لبنان التي تموّل العديد من القنوات التلفزيونية والصحف والإعلاميين والمواقع الإلكترونية، لتخرج مانشيت واحدة في مقدمات نشرات الأخبار والتعليقات، مضمونها احتفالية بشجاعة وثبات ودقة ومهنية وحرفية وإتقان حاكم المصرف، لدرجة بات يستحق وسام الجمهورية من رتبة المتهم البريء، وصار السؤال عن جدية التحقيقات التي قال مصدر قضائي لكل وسائل الإعلام إنه معجب بأداء سلامة خلال التحقيق وقد أذهله بقدرته على الإقناع وامتلاكه أعصاباً باردة، فلم تعد مشكلة أن شقيقة سمسار بيع سندات لحساب مصرف لبنان مقابل عمولات يسدّدها الحاكم، وهو يعلم أن الزبائن يأتون الى شقيقه لأنه شقيقه، أي قمة الفساد، لكن يكفي أن ما سدّده له من عمولات من حساب المصرف هي مبالغ وردت من هؤلاء الزبائن، حتى كاد العدل يصرخ تحت وطأة سياط هؤلاء الجلادين، بريء والله بريء، والإعلاميون يردّدون كالببغاء أن الأسئلة بلغت مئة وستة وثمانين، يا الله لعبقرية وذكاء سلامة، يستحق جائزة نوبل للدقة وبرود الأعصاب، ولو كان مجرماً، فيكفي أنه ذكي وأعصابه باردة والاسئلة مئة وستة وثمانين، والتساؤل أمام هول الكارثة الأخلاقية التي شهدناها امس، هو هل ما يجري مجرد مسرحية ستنتهي ببراءة سلامة ومنحه حصانة من أي ملاحقة بعد نهاية ولايته، دون أن يسأله أحد، بأي حق أنفق سبعين مليار دولار من ودائع اللبنانيين على تثبيت سعر الصرف؟ وها هو السعر يبلغ زيادة قرابة مئة ضعف؟ ومن سيعيد الودائع؟

خطف قصر عدل بيروت لليوم الثاني على التوالي الأضواء المحلية والذي شهد الجلسة الثانية للاستماع إلى حاكم مصرف لبنان رياض سلامة من قبل قاضي التحقيق الأول في بيروت والوفد القضاء الأوروبي الذي غادر بيروت بعدما أخذ ما يريده من أجوبة واستيضاحات من سلامة حول عمليات تبييض أعمال بين لبنان ودول أوربية عدة، ونقل هذه الأجوبة الى السلطات القضائية الأوروبية لاتخاذ صفة الادعاء على سلامة إذا استوجب ذلك، على أن يعود الوفد مطلع الشهر المقبل الى بيروت لاستكمال التحقيقات وفق معلومات "البناء". وفي هذا الوقت يتولى القضاء اللبناني متابعة التحقيقات مع الحاكم الأسبوع المقبل في قضايا غسل أموال، بحسب ما أشارت أوساط قضائية لـ"البناء".

وكانت انتهت جلسة الاستماع إلى سلامة قرابة الاولى من بعد ظهر أمس والتي بدأت عند التاسعة أمام الوفد الأوروبي.

وأشارت مصادر قضائية الى أنّ "الحاكم المركزي ظهر هادئاً ومتماسكاً في جلسة الاستجواب وأجاب على كل الأسئلة التي طُرحت عليه". وأفادت المصادر أن القاضي شربل أبو سمرا عقد اجتماعاً تقييمياً مع الوفد القضائي الأوروبي بعيد جلسة الاستماع إلى سلامة وأبدى الوفد رغبته بالعودة في نهاية نيسان. وأشارت المعلومات إلى أن "القاضي أبو سمرا رفض اعتبار إعلام سلامة بجلسته في باريس في أيار المقبل شفهياً بمثابة تبليغ رسمي وطلب أن يتم ذلك وفقاً للأصول بواسطة النيابة العامة التمييزية عبر استنابة قضائية جديدة". وبعد انتهاء جلسة الاستماع أبلغت القاضية الفرنسية أود بوروزي سلامة بوجوب حضور جلسة له أمامها في منتصف أيار المقبل".

وغادر القضاة الأوروبيون، على أن يعودوا الى بيروت الشهر المقبل لمتابعة تنفيذ الاستنابات القضائية. وأشارت المعلومات القضائية الى أنّ "الجلسات المقبلة ستكون مع كلّ من رجا سلامة ومريان الحويك».

وعلمت "البناء" أن القاضي أبو سمرا حدّد جلسة أخرى للاستماع إلى سلامة بدعاوى واتهامات أقامها القضاء اللبناني وذلك الأسبوع المقبل من دون حضور القضاء الأوروبي.

وإثر انتهاء الاستجواب بق سلامة "البحصة" وشن هجوماً معاكساً رد فيه على خصومه، ولفت في بيان إلى "انني حضرت جلسة دعا اليها الرئيس شربل ابو سمرا، دون رفقة المحامي، اذ أن حضوري كان كمستمع اليه لا كمشتبه فيه ولا كمتهم، لقد حضرت احتراماً مني للقانون وللقضاة، وتحفظت لوجود حضرة القاضية اسكندر لأنها خصم وقد تدخلت بالدعوى اللبنانية ضدي، وتحفظي ناتج عن الإخلال بمبدأ المساواة بين الفرقاء».

وأضاف: "أكدت خلال الجلسة الادلة والوثائق التي كنت قد تقدمت بها الى القضاء في لبنان والخارج مع شرح دقيق لها. يتبين من هذه الوثائق والكشوفات ان المبالغ الدائنة في حساب المقاصة المفتوح لدى مصرف لبنان والذي حوّلت منه عمولات الى "فوري « (foory)، كانت قد سددت من اطراف اخرى ولم يدخل الى هذا الحساب اي مال من مصرف لبنان ولم يكن هذا الحساب مكشوفاً في اي لحظة. كما يتبين من هذه الكشوفات ان حسابي الشخصي في مصرف لبنان غير مرتبط بالحسابات التي تودع فيها الأموال العائدة الى المصرف ولم تحول الى حسابي أموال من مصرف لبنان. وان التحاويل الى الخارج الخاصة بي، ومهما بلغت مصدرها حسابي الشخصي. لقد لمست ولأكثر من سنتين سوء نية وتعطشا للادعاء علي».

وأضاف: "ظهر سوء النية من خلال حملة إعلامية مستمرة تبنتها بعض الوسائل الاعلامية والتجمعات المدنية منها أوجدت غب الطلب لتقديم إخبارات في الداخل وفي الخارج وذلك للضغط على القضاء والمزايدة عليه. فأصبح مدنيون وصحافيون ومحامون يدعون انهم قضاة، يحاكمون ويحكمون بناء لوقائع قاموا بفبركتها. واكبهم بعض السياسيين من أجل الشعبوية اعتقادا منهم ان هذا الأمر يحميهم من الشبهات والإتهامات او انه يساعدهم على التطميش عن ماضيهم او يعطيهم عذراً لإخفاقاتهم في مواجهة وحل الازمة، ناسين ان الاوطان لا تبنى على الاكاذيب".

في المقابل، برزت تغريدة النائب جميل السّيّد بقوله: "كلا! رياض سلامة ليس وحده مسؤولاً والتركيز عليه وحده هو إنحراف للعدالة!".

ولفت إلى أنه "هو محاسب المافيا التي تضم زعماء وسياسيين وقضاة وضباطا ورجال دين وأعمال ووسائل اعلام مختلفة ومواقع أخبار وإعلاميين يدّعون العفّة".

ونصحه قائلا: "إفضح أسماءهم وأحمي نفسك قبل أن يقتلوك لطمْس الحقيقة وحماية رؤوسهم".

واستبعدت مصادر مطلعة لـ"البناء" صدور قرار ظني قريب بحق سلامة أو مذكرة توقيف بحقه، ولا تقديم استقالته ولا إقالته، لكون الظروف الحالية السياسية والاقتصادية والمالية لا تسمح بقرار قضائي أو سياسي أو حكومي كهذا، إذ لم تنته ولايته بعد ولا يمكن تعيين بديل له في الوقت الراهن، والأفضل تمرير المرحلة حتى انتخاب رئيس للجمهورية وتأليف حكومة جديدة وإجراء تعيينات في الحاكمية ومناصب أخرى ويكون الى ذلك الحين قد انتهت ولاية سلامة ويجري انتقال الحكم في الحاكمية بسلاسة ووفق الأصول القانونية وفي ظروف سياسية هادئة وطبيعية".

ودعا رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي والحكومة الى "المسارعة الى تعيين حاكم مصرف مركزي، إن ثبت أن رياض سلامة قدم استقالته، او اذا اقيل، لان الوضع لا يحتمل تسيير أعمال في الحاكمية، بل تعيين حاكم أصيل من نظيفي الكف والسمعة، ابيض ناصع، يملك الخبرة الكافية لاستعادة الثقة لأن الامر طارئ ومستعجل وخطير".

وإذ تربط مصادر نيابية لـ"البناء" بين الأزمة المصرفية – القضائية وبين الضغط القضائي على الحاكم، بالارتفاع الجنوني لسعر صرف الدولار في السوق السوداء والذي بلغ 110 آلاف ليرة أمس، استمر إضراب المصارف بغياب أي توجه لفك الإضراب مطلع الأسبوع حتى الساعة بانتظار عودة ميقاتي من الخارج، لاستكمال الاتصالات بين جمعية المصارف والقضاء لإحياء الهدنة الأخيرة بين الطرفين.

ويشير خبير اقتصادي لـ"البناء" الى أن سعر الصرف يتأثر بكل الأحداث والتطورات في لبنان، لا سيما إضراب القطاع المصرفي الذي حال دون تمكن مصرف لبنان من ضخ الدولار عبر منصة صيرفة ما جفف الدولار مقابل ارتفاع الطلب عليه من التجار وغيرهم لتمويل الاستيراد ما تنشط عمليات المضاربة في السوق السوداء". ويضاف الى ذلك وفق الخبير "عدم وجود رادع وقوانين تضبط السوق السوداء وتحكم التطبيقات الالكترونية خارج لبنان وعدم تدخل مصرف لبنان جدياً للجم السوق السوداء، اضافة الى النزاع القضائي المصرفي وعدم إيجاد حلول جذرية واقتصار المعالجة على "أبر المورفين" ما يجدد الإشكالية فور انتهاء مفعولها.

ويحذر الخبراء من استمرار الانهيار بالعملة الوطنية والتداعيات الخطيرة على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، مشيرين الى خلل اجتماعي كبير يكمن في تدني قيمة رواتب الموظفين لا سيما القطاع العام في ظل "دولرة" الأسواق بمختلف السلع والخدمات من الفواتير والرسوم المسعّرة وفق صيرفة كالكهرباء والاتصالات الى الدولار الجمركيّ وفق سعر 45 ألف ليرة وتسعير المواد الغذائية بالسوبرماركات والصيدليات والطبابة بدولار السوق السوداء، فيما بقيت رواتب القطاع العام على حالها باستثناء الزودة الأخيرة التي لا تُغني ولا تُسمن من جوع، فيما يأخذ المودعون ودائعهم وفق الدولار المصرفي 15 ألف ليرة، ما يخلق فجوة كبيرة بين المواطنين في القطاعين العام والخاص وكذلك المصالح والمهن الحرة، ما يؤدي الى انهيارات في البنية الاجتماعية وصراع داخل الطبقات وزيادة الجريمة الاجتماعية والفوضى الامنية"، ما يتوجب على الحكومة وفق الخبير "درس مؤشر الغلاء ونسبة التضخم ورفع الأجور بنسب معتدلة"، لكن الخبير يشير الى أن الحكومة غير قادرة على تحسين الرواتب في الوقت الحالي بظل العجز في الخزينة وغياب الموازنة بظل الإضرابات والشلل الذي يطال مؤسسات الدولة الدستورية والمرافق العامة، وسيتم التعويض بالمساعدات الإنسانية وبعض قروض البنك الدولي لسد بعد الحاجات الأساسية للمواطنين لا سيما الشرائح الفقيرة.

واستقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة، رئيس بعثة صندوق النقد الدولي الى لبنان إرنستو ريغو راميريز Ernesto Rigo Ramirez على رأس وفد من الصندوق، حيث تم عرض للوضعين للمالي والاقتصادي بعمق ومراحل الحوار القائم بين لبنان والصندوق والتشريعات الإصلاحية التي أنجزها المجلس النيابي في هذا الإطار محذراً من "المخاطر الكامنة فيما لو تأخرت المعالجات المطلوبة والضرورية".

وعقد في باريس ليل أمس اجتماع فرنسي – سعودي، شارك فيه عن الجانب الفرنسي كل من مستشار الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون لشؤون الشرق الأدنى باتريك دوريل والموفد الشخصي للرئيس الفرنسي المكلف متابعة ملف لبنان بيار دوكان، وعن الجانب السعودي والمستشار في الديوان الملكي نزار العلولا والسفير السعودي لدى بيروت وليد البخاري.

ودعا مصدر نيابيّ الى عدم الرهان على التطورات الخارجية لإنجاز تسوية في لبنان، مشيراً لـ"البناء" الى أن على القوى السياسية اللبنانية التفاهم والحوار للتوافق على مرشح يمتلك مواصفات مشتركة ويحظى بدعم أغلبية المجلس النيابي.

ولفتت أوساط نيابية في الحزب الاشتراكي لـ"البناء" الى أننا لا زلنا على موقفنا الذي أعلنه رئيس الحزب وليد جنبلاط برفض مرشح التحدّي من كلا الطرفين والعمل على جوجلة المواصفات والأسماء للاتفاق على مرشح توافقي"، لافتة الى أننا لسنا ضد رئيس المردة سليمان فرنجية إذا كان لديه فرصة كبيرة بالفوز، لكن أطراف عدة تعتبره مرشح تحدّ ولم يتمكن الداعمون له من توفير النصاب لانعقاد الجلسة فضلاً عن المشكلة الأساسية التي تعترض وصوله حتى الساعة وهي التغطية المسيحية في ظل الانقسام الحالي بين القوى المسيحية". وأشارت الأوساط الى أن "مبادرتنا قد تكون الحل من خلال الأسماء التي طرحها جنبلاط على الأطراف للتوافق ويمكن أن تتوسع سلة أو لائحة الأسماء لتشمل مرشحين آخرين يمكن أن يشكلوا نقطة تلاق وتوافق داخلي وخارجي".

في المقابل، يتمسك الثنائي حركة أمل وحزب الله بفرنجية، ولفت رئيس كتلة "الوفاء للمقاومة" النائب محمد رعد، الى "أن إنجاز الاستحقاق الرئاسي هو المدخل لإعادة ترتيب الأمور وتصويب البناء وإعادة الحياة الى طبيعتها، والاعتماد على أنفسنا في بناء دولتنا واقتصادنا وإنتاجنا وثقافتنا وتربيتنا، فنحن الآن نهيئ لإنجاز هذا الاستحقاق بأسرع وقت ممكن».

ولفت إلى "أننا أعلنّا دعمنا لمرشح نرى فيه الأهلية المناسبة في هذه المرحلة لرئاسة الجمهورية، وما تفترضه هذه الرئاسة في هذه المرحلة من مواصفات ومهام قادر على أدائها، ومستعدّ للملمة ما يمكن لملمته داخل البلاد، والتعاون مع من يمكن أن يتعاون من أصدقاء خارج البلاد من أجل أن ننهض مجدداً بالوضع العام، الذي أنهك على كل المستويات في هذا البلد".

وشدّد رعد، على أنه "هناك أجواء قد تأتي مساعدة لكن لا تراهنوا على الخارج من اجل أن ننجز استحقاقات الداخل. الاستحقاق الداخلي ننجزه نحن كشعب يعرف ما يريد وقادر على أن يحقق الإنجازات. نعم الاجواء الاقليمية والدولية قد تأتي كسحابة مناسبة تساعد على الإسراع في القيام بما يلزم في الداخل، فهذه هي طبيعة الامور وهذا هو مقدار ما يمكن ان يراهن عليه من الخارج. نحن كشعب من يقرّر من ننتخب وكيف ننتخب، الآخرون لديهم مشاكلهم ويريدون تسوية اوضاعهم، لكن لأننا لسنا جزيرة معزولة اذا سويت الاوضاع من حولنا فسينعكس ذلك مناخاً إيجابياً يساعد في تسريع الخطوات التي تتطلب منا الانجاز".

التعليق السياسي

يا عيب الشوم

– لو كتب للواء جميل السيد ورفاقه الضباط الثلاثة بعض ما يُتاح من رعاية وحماية لحاكم مصرف لبنان رياض سلامة، مع الفوارق بين البريء الذي ثبتت براءته رغم شهود الزور واتهامات الزور، وبين المتهم الذين يصعب إثبات براءته إلا بالزور والتزوير، لما تجرأ ديتليف ميليس وجماعته اللبنانيون والدوليون على توقيف اللواء السيد ورفاقه الضباط الثلاثة يوماً واحداً.

– من المعيب أن تحتشد وسائل الإعلام وتحشد اللغة العربية خادماً ذليلاً في مقدماتها لتبجيل ما وصفته بشجاعة وتمكّن رياض سلامة، وهما شجاعة وتمكن اختبرناهما جيداً في تبديد الودائع ودفع الليرة نحو الانهيار. وهذا الجرم الأكبر الذي يجب أن يحاكم عليه سلامة. ومن المعيب أن تتطوّع هذه الوسائل للتحدّث عن مشروع براءة جاهزة بشّرتنا بها لسلامة.

– فلنسأل، إذا قام وزير من حزب الله أو حركة أمل أو التيار الوطني الحر بتوقيع عقد في وزارته مع شركة يملكها شقيقه وحققت هذه الشركة أرباحاً طائلة، ليس من إنتاج او تنفيذ مشاريع بل من عمولات على جلب زبائن يعلمون أنهم يقصدون شقيق صاحب التوقيع الأول في المؤسسة الحكومية. وهي هنا مصرف لبنان، فهل يكفي ان يأتي الوزير أو المسؤول وهو هنا الحاكم بإثبات ورقي يقول إن الأموال التي تقاضاها شقيقه من عمولات حولت من حسابات المؤسسة الحكومية وهي هنا مصرف لبنان، هي نتيجة الأموال التي حوّلت من الزبون؟

– عندما يسقط المنطق ويصبح تزيين السرقة وتجميل الجريمة بحجج تافهة تسطيحية للموضوع لا نعود نملك سوى القول: يا عيب الشوم. والسؤال، هل كل الملاحقة مسرحية مخططة لإعلان لاحق لبراءة سلامة بداعي كفاءته العالية بتقديم الأدلة والوثائق، فيحين موعد خروجه من الحاكمية وبيده وثيقة البراءة كحصانة تمنع أي ملاحقة لاحقة؟

– ليتنا نعلم مَن هو هذا القاضي العظيم الذي كرّرت وسائل الإعلام عن لسانه كمصدر قضائي لم يجد حرجاً في التعليق على قضية مفتوحة أمام القضاء ويقول "أنا صدقته"؟

– أيضاً يا عيب الشوم!

غالب ورفيق والعفيف... (تتمة ص1)

– في هذا اللقاء العابق بالدفء والصدق والحضور الشغوف بالوفاء والملتصق بالقضايا الكبرى، وقد صارت موضوع تندّر وتنمّر عند كثير من نخبة أمس، ومناضلي أول أمس، بعدما دغدغهم رغد عيش أو اشترى سكوتهم جهاز مخابرات أو جيش، جاءت الكلمات صادقة وانسلت مع الضوء الخافت الذي منح اللقاء شيئاً من رومانسية مشهدية، لسهرات البيدر الصادقة والعفوية في ليالي عين الضيعة، طفحت الدموع في عيني رغماً عني مرات، وقد نجحت بكتم الانهمار، استمعت الى الكلام الدقيق الرقيق لكن الجاد والمدروس والموزون والمدوزن على سلم موسيقي الفكر واللغة والقيم والمقاومة، حرفاً حرفاً وكلمة كلمة، للحاج محمد عفيف، منقباً عن محطات توجز ما يريد قوله عن الرفيق الغالب والغالب الرفيق، وما يرغب بتمريره عبر استعارة بعض من محطاتهما ووقفاتهما من مواصفات يؤمن، وتؤمن معه المقاومة، أنها صفات مطلوبة وواجبة الحضور في صناعة الإعلاميّ الذي يشكل نقطة تفوق المقاومة في حرب العقول. ومثلما كانت الروح في تجربة المقاومة العسكرية المكافئ الاستراتيجي للتفوّق على فوارق الإمكانات الهائلة بينها وبين العدو، تتقدم الأخلاق أولاً والمعرفة التي لا تدعي الاكتمال وتمضي بالتعلم ثانياً، وثالثاً المثابرة ثم المثابرة بلا كلل ولا ملل، بالكد والجد في النحت بإزميل الحقيقة على صخر العقل، حتى تترك بصماتها الثابتة؛ شروط جمعها الغالب والرفيق، وتتشكل منها عدة الفوز برهان حرب العقول في مسارات مواجهة باتت فيها هي الحرب الأهم والأخطر، نحتاج لكسبها الى سرية من عشرات الجنرالات لا الى كتائب وفرق من الآلاف ولا من المئات من الضباط والجنود، سرية جنرالات من غالب ورفيق، تكفي لتحقيق الفوز بهذه الحرب، غالب ورفيق يتناغمان ويكمل ما لدى واحدهما ما لدى الآخر، في سيمفونية تعزف لحن الحق والحقيقة. أطال الله بعمريهما، لكننا عفواً نجد أنفسنا نستذكر أنيس النقاش كمثال لهؤلاء الجنرالات، مثال يتكرّر بمواصفات كاملة في مسيرة لا تعرف التقاعد لرفيق وغالب.

– لن أتحدّث عن الذكريات التي جمعتني بالغالب رفيق، وكلها جميلة للتذكر والتفكر، لتاريخه ومواهبه وتشاركنا محطات لا تجلب الا الفخر والاعتزاز، ولن أتحدّث عن توأم الروح غالب الذي افخر أنني أخوه، وأعلم أكثر من كل أحد آخر من أي طينة صُنع هذا الرجل، ومن أيّ صوان تشكل لمواجهة التحديات، ومن أي صلصال عجن فصار مثالاً لطراوة الحنو والحب والعطف في لحظات المواقف الإنسانية الخاصة والعامة. هذا القارئ النهم والكاتب المتدفق والمتحدّث المتسلسل والخطيب المفوّه المتواضع العصامي الترابي الذي يتقن تطبيق خبزنا كفاف يومنا. ولا أظن أن أحداً ممن يعرفونه سيجد في ما قلت مبالغة، أو مسايرة لجمال اللغة، وأخلص للقول، وسيكون كافياً أن أقول، كان التكريم محطة أبعد من أشخاص المكرمين، إعلان اكتمال نموذج جنرالات حرب العقول في محور المقاومة، للقول لأجيال الإعلاميين الشباب، ها هي القدوة والمثال، ليست بخيال، تمعّنوا وتعلّموا، والقول للأعداء هذا ما عندنا فهاتوا ما عندكم، وعندما تقول المقاومة في الحرب العسكرية نحن نستطيع تقديم رضوان مثالاً، وفي حرب العقول أنيس مثالاً، لكن هذه المرّة نقدّم جنرالاتنا وهم على سلاحهم في ساحات المواجهة لا يتقاعدون، ولا نكرّمهم لمجرد الوفاء والتحية، بل أيضاً نفتتح بالتكريم مرحلة جديدة من المواجهة عنوانها بناء سريّة متقدّمة من جنرالات حرب العقول نموذجها الثنائي رفيق وغالب.

سباق بدل في قصر الصنوبر ببيروت والسفيرة غريو أشادت بالحدث الرياضي

مع بدء العد العكسي لدورة الألعاب الأولمبية الصيفية التي ستقام صيف العام 2024 في العاصمة الفرنسية باريس، ومع فاصل زمني هو 500 يوم على افتتاح الأولمبياد، نظمت السفارة الفرنسية سباق بدل في باحة قصر الصنوبر قبل ظهر أمس الجمعة، في إطار السباق الذي أطلقته وزارة الخارجية الفرنسية واللجنة المنظمة للأولمبياد حول العالم (128 دولة) بالتعاون مع السفارات الفرنسية في العالم. وحضرت السفيرة الفرنسية في لبنان آن غريو، التي شاركت في السباق، رئيس اللجنة الأولمبية بيار جلخ، أركان السفارة، الرامية الدولية راي باسيل، القائد السابق لمنتخب لبنان للرجال بكرة السلة ايلي رستم، العداء مارك انطوني ابراهيم والعداءة سيرينا حايك، الدراجان البارالمبيان ريتا سعادة وجاد يزبك، أكثر من مئتي طالب من 18 مؤسسة تربوية فرنكوفونية مع مدرائهم وأساتذتهم وحشد كبير من رجال الصحافة والاعلام. وسباق البدل في لبنان يهدف الى التشديد على أهمية الرياضة والقيم الأولمبية لدى الشباب اللبناني.

وبعد اكتمال وصول المدعوين والمشاركين في السباق، ألقت السفيرة غريو كلمة رحبّت فيها بالحاضرين مشيرة إلى أن فرنسا تتحضر بصورة مكثفة لاستضافة أولمبياد باريس في العام 2024 ، وسباق البدل الذي يقام بالتعاون مع «سبورتس أكاديمي سكول»، يندرج في إطار سباق دولي ينظم في القارات الخمس (مشاركة 128 دولة) وتشارك فيه 18 مؤسسة تربوية فرنكوفونية من جميع المناطق اللبنانية. ودعت غريو الطلاب الى التمسّك بأحلامهم لأنها على ثقة بأن الوضع في لبنان سيتحسّن. وتمنّت التوفيق للمتطوعين اللبنانيين الذين سيشاركون في تنظيم الأولمبياد المقبل شاكرة كل من سيساهم في إنجاح هذا السباق. بدوره نوّه رئيس اللجنة الأولمبية جلخ بإقامة سباق البدل ورمزيته شاكراً السفيرة الفرنسية غريو على دعوتها ونوّه بتنظيم السباق من قبل السفارة الفرنسية واعتبر ان إقامة السباق لها دلالات رياضية وشبابية عديدة. ثم جرى السباق بعد عملية الإحماء. وبعد انتهائه أقيم حفل توزيع الجوائز على الفرق الفائزة من قبل غريو وجلخ وسط أجواء احتفالية.

الساحل والبرج إلى نصف نهائي الكأس بفوزهما على الأهلي النبطية والأخاء عاليه

محمد علي أحمد

حقق نادي شباب الساحل فوزاً كبيراً على الأهلي نبطية بنتيجة 3–0، في المباراة التي جرت على ملعب الصفاء، أمس الجمعة، ضمن منافسات ربع نهائي كأس لبنان. وسيلتقي شباب الساحل الفائز من مباراة العهد والشباب الغازية، في الدور نصف النهائي. وحول المجريات، فقد أقيمت المباراة بغياب الجمهور التزاماً بالقرار الاتحادي، وشهدت بداية قوية من جانب شباب الساحل، الذي افتتح التسجيل في الدقيقة 37 إثر تسديدة صاروخية من علي الفضل، من خارج منطقة الجزاء. وأضاف شباب الساحل هدفه الثاني في الدقيقة 39، من علامة الجزاء بواسطة سلطان حيدر. وعزز شباب الساحل تفوّقه في الدقيقة 65، عبر حسين جواد خليفة، عقب تمريرة من علي الفضل حولها خليفة بتسديدة يسارية داخل الشباك. وحاول الأهلي نبطية تسجيل هدف تقليص الفارق، في الدقيقة 88 من خلال علي سبيتي، إثر ركلة حرة أبعدها الحارس هادي سعد ببراعة، لتنتهي المباراة بفوز شباب الساحل (3–0).

ومن جهته، اجتاز فريق البرج فريق الإخاء الأهلي عاليه بصعوبة وفاز عليه بنتيجة (2–1) ليعبر إلى الدور نصف النهائي أيضاً، وينجو من مطبّ الفريق الجبلي الذي قارعه بندية عالية وتفوّق عليه في النصف الأول من اللقاء عبر هدف علي حيدر (د37)، لكن فارق الخبرة لدى لاعبي الفريق الأصفر أعاد الأمور إلى نصابها عند فريق البرج في الشوط الثاني من اللقاء، لا سيما بعد التبديلات التي أجراها الجهاز الفني عبر إشراكه المهاجم محمود كعور الذي استطاع ان يشكّل الخطورة ويصنع هدف التعادل لشادي سكاف (د52) قبل أن يصنع هدف الفوز للغاني دينيس تيتية ويقود فريقه لمواصلة المشوار في مسابقة الكأس وانتظار الفائز من مباراة النجمة والصفاء الشهر المقبل.

خسارة منتخب الكرة الشاطئية من الصين في تايلاند

خسر لبنان أمام الصين بنتيجة (4–1)، في تايلاندا ضمن منافسات الجولة الأولى من دور المجموعات لبطولة كأس آسيا لكرة القدم الشاطئية. ليرفع الصين رصيده إلى 3 نقاط، في حين تجمّد رصيد لبنان بدون نقاط. وحول المجريات، فقد افتتح لبنان التسجيل في الدقيقة 4 عبر محمد حيدر من علامة الجزاء، ثم أنقذت العارضة المنتخب الصيني من أكروباتية لمحمد حيدر. ومع انطلاق الشوط الثاني سجل كاي واي مينج هدف التعادل بالدقيقة 28، ثم أضاف لي يوسي الهدف الثاني بالدقيقة 30 بتسديدة قوية. وحسم اللاعب لي أو هوران المباراة بتسجيله هدفين متتاليين في الدقيقتين 34 و35 لينتصر الصين برباعية.

الوفد اللبناني الرسمي إلى مؤتمر وزراء الشباب والرياضة العرب

غادر بيروت متوجهاً الى مدينة جدّة في المملكة العربية السعودية الوفد الرسمي اللبناني للمشاركة في أعمال الدورة 46 لمؤتمر وزراء الشباب والرياضة العرب ومكتبه التنفيذي ولجنتيه المعاونتين الشبابية والرياضية. وترأس الوفد رئيس مصلحة الرياضة في الوزارة محمد عويدات وضمّ رئيس دائرة العلاقات العامة حسن شرارة ومدير مكتب الوزير حسين عمر. ومن المتوقّع أن يُحدد المؤتمر القيمة النهائية للدعم المقرر للحدث الكبير "بيروت عاصمة الشباب العربي" ويناقش هموماً شبابية ورياضية عربية. مع الإشارة إلى أن وزير الشباب والرياضة الدكتور جورج كلاس كان قد اعتذر عن السفر في اللحظات الأخيرة لأسباب صحيّة.

جارودي ضيف «بروح رياضية»

يحلّ رئيس نادي الرياضي السابق المهندس هشام جارودي ضيفاً على برنامج "بروح رياضية" الذي يقدّمه الزميل مازن نعيم عبر محطة أن بي أن، في تمام الثامنة والنصف من مساء الأحد (19 آذار الحالي). وعلى بساط الحوار، فلفشة مستفيضة في تاريخ جارودي في الوسط السلّوي، إنجازاته وتجاربه، وعلاقاته مع الأندية والاتحاد، والعلاقة المتأرجحة التي كانت سائدة بينه وبين رئيس نادي الحكمة الراحل انطوان الشويري.

«الملكي» يحرز تقدّماً في سعيه لضم غفارديول

كشفت صحيفة «سبورت» أن ريال مدريد يحرز تقدّماً في صفقة الكرواتي خوسكو غفارديول لاعب لايبزيغ الألماني. وأكدت الصحيفة الإسبانية أن ريال مدريد مقتنع بجودة وجدوى غفارديول، ونقلت عن صحيفة "بيلد" الألمانية أن اللاعب يريد الانتقال إلى سانتياغو برنابيو. وأضافت أن غفارديول أخبر وكلاءه بالفعل أن يعطوا الأولوية للمفاوضات مع ريال مدريد على حساب مانشستر سيتي. ويعد غفارديول أحد أكثر المدافعين قيمة في السوق، حيث تبلغ قيمته السوقية 75 مليون يورو، بحسب موقع "ترانسفيرماركت". هذا، ودفع الأداء الرائع الذي يقدّمه غفارديول مع لايبزيغ لبحث العديد من فرق الدوري الإنكليزي الممتاز عن محاولة التعاقد معه. وبحسب "سبورت"، فإن ريال مدريد لا يريد دفع 80 مليون يورو، وهو المبلغ الذي يطلبه لايبزيغ للسماح برحيل غفارديول. وأشارت إلى أن رغبة غفارديول في اللعب لريال مدريد قد تجعل الصفقة بسعر أقل. وبحسب موقع «transfermarkt»، فإن غفارديول لعب 77 مباراة مع لايبزيغ سجل فيها 5 أهداف وصنع 4، ويملك 19 مباراة دولية مع منتخب كرواتيا سجل فيها هدفين.

إفتتاح أكاديمية الأولاد في نادي الصفاء

بمناسبة افتتاحه «أكاديمية الأولاد» ينظّم نادي الصفاء مهرجاناً احتفالياً بالمناسبة وذلك على ملعبه في وطى المصيطبة، في تمام الساعة الرابعة والنصف من عصر اليوم، السبت. والجدير ذكره، أن حفل إطلاق الأكاديمية سيقام بحضور مجموعة من اللاعبين الدوليين الذين تركوا بصماتهم الرائعة في الملاعب، هم: يوسف محمد «دودو»، محمد زين طحان، عباس عطوي، حسن معتوق، عباس عطوي «أونيكا»، الحارس وحيد فتال ونبيل بعلبكي.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

السبت 18 آذار 2023
Saturday 18 March 2023

دردشة صباحية

كي تبقى الصحافة الورقية حيّة!

◆ يكتبها الياس عشّي

هل يأتي زمن تعلن فيه رسمياً موت الصحافة الورقية؟
وهل ستختفي الجرائد اليومية والمجلات من واجهة المكتبات، لتستبدل بأقراص مدمّجة؟
وهل ستخلو المفارق من بائعي الصحف، وترحل معهم إلى الأبد؟
باختصار: هل ستنتهي عصور المطالعة المقروءة؟
هذه الأسئلة راودتني وأنا أجلس في مقهىً من المقاهي المبعثرة على أرصفة المدينة. حيث كنت، في ركن من أركانها، أختلي وصحيفتي اليومية. وفي الأركان الأخرى اختلى الكثيرون مع حاسوباتهم يتنقلون، عبرها، من موقع إلى آخر، يطّلعون بعجالة على ما أوردته الصحف من أنباء، أو يرسلون عبره رسائل إلى العالم.
عدت سنوات إلى الوراء، يوم كان المقهى ذاته يعجّ بالوافدين إليه، يحتسون قهوة الصباح، ويقرأون صحيفتهم المفضلة. ولطالما عرفنا كيف نحدّد، من خلال صحيفتهم، انتماءهم السياسي، وأحياناً انتماءهم الحزبي.
كانت المقاهي، يوم ذاك، تتنفس من رائحة الحبر، وكان يطربنا حفيف الأوراق، عندما يتنقل قارئو الصحف من صفحة إلى أخرى.
كنّا نقرأ... وما زالت ذاكرتنا تختزن تلك المقالات التي هزّت لبنان كما يقول نجيب صالح؛ نتذكر "سعاده المجرم الشهيد" و"بدنا ناكل جوعانين" لغسان تويني، و"في حمى الأمير" لميشال أبو جودة، و"حدّثني الكاهن الذي عرّفه" لسعيد تقي الدين، ومئات من المقالات التي كانت تصنع مجد الصحيفة!
يومها كان للصحيفة موقف، وكانت تقاتل من أجل قضية. ولذلك سقط كثير منها شهداء في معركة الصحافة مع الاستبداد.
أما اليوم، وقد توقف الناس عن شراء الصحف إلّا نادراً، فعلينا أن نعرف السبب، ونعالج العلّة، ونكتشف حلولاً، قبل أن يأتي وقت نكون فيه مشاركين في حفل تأبين الصحافة الورقية.

دبوس

في الضفة أيضاً على رجل ونص

الكابوس الذي يقضّ مضاجع كيان الإحتلال، ويجعله يظنّ بأنّ عليه أن يفرض الاستسلام على شعب الضفة، وبأسرع ما يمكن، هو اندلاع صراع شاملٍ في المنطقة، وهو ما يزال مشتبكاً مع أبطال وأسود الشعب الفلسطيني في المدن والقرى والحارات والأزقة، مما يضطره الى حشد نصف جيشه، وتجميده لقتال شباب الضفة الغربية...
يظنّ الأحمق بن غفير، وبالقياس الى نظرتهم القاصرة إزاء فلسفة الصراع، انّ الخسائر البشرية ستفضي الى تآكل إرادة الشعب الفلسطيني، ومن ثم ترويضه للقبول بما يريده الاحتلال، قد يفضي ذلك الى انهيار البناء النفسي لليهود، وليس للفلسطينيين، بل انّ ذلك سيؤدّي الى مضاعفة التصميم لدى شعبنا لمزيد من المقاومة، الخسائر البشرية لم تكن في يوم من الأيام عنصراً ضاغطاً ضدّ الشعوب المستضعفة، والتي قرّرت التضحية في سبيل الحرية والاستقلال، وضدّ الظلم والفاشية والعنصرية.
لقد كان الـ ratio للخسائر البشرية في الحرب الفيتنامية، أميركي مقابل كل مئة فيتنامي، وخرج الشعب الفيتنامي منتصراً، وكان الـ ratio في حرب 2006 بين حزب الله والعدو «الإسرائيلي» هو «إسرائيلي» مقابل كلّ 10 لبنانيين، وخرج حزب الله منتصراً انتصاراً باهراً، أما المعدل في فلسطين المحتلة، في الضفة الغربية وقطاع غزة عام 2022 فلقد كان «إسرائيلي» مقابل كلّ 7 فلسطينيين، وهو معدل جيد إذا أخذنا بعين الاعتبار فارق التسليح والمقدرة الميكانيكية، والإمكانيات المادية واللوجستية...
ليس هنالك ما يدعو الى القلق، فالهدف يجب ان يكون دائماً هو إبقاء هذا العدو في حالة حشد وارتباك، وباللبناني، على رجل ونص، ويكفي للإبقاء على هذه الحالة، عملية واحدة كلّ شهر، وسنرى جلياً أهمية ذلك في حالة اندلاع قتال شامل، أو شبه شامل، سيضع وضع كهذا العدو بين خيارين، إما الإبقاء على قواته في الضفة في حالة حشد مما سيؤدّي الى تهتّك وضعه على الجبهات الأخرى، والتعرّض لهزائم مرة، او يقوم بسحب هذه القوات من الضفة لتعزيز الجبهات الأخرى، فتصبح فوراً كلّ المدن الفلسطينية في وضع مثل وضع غزة، وتصبح المستوطنات في وضع بالغ الهشاشة، وسيصبح بالإمكان تدميرها وتفكيكها.

سميح التايه

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

المؤتمر الثاني لملتقى الأدب الوجيز في لبنان

يعقد ملتقى الأدب الوجيز ـ لبنان مؤتمره الثاني (الافتراضي عبر الأونلاين)، تحت عنوان: «نحو مذهب أدبي وجيز ـ مكوّنات ومسارات وآفاق»، وذلك اليوم السبت 18 آذار/ مارس 2023، بمشاركة لبنانية وعربية من سورية والعراق وتونس والمغرب.
تنطلق جلسة الافتتاح عند الساعة 9.30 صباحاً، وتتضمّن كلمتين: الأولى لرئيسة الملتقى د. دريّة كمال فرحات، والثانية لكلمة عائلة مؤسّس الملتقى الراحل أمين الذيب تلقيها تمارا أمين الذيب.
تتمحور الجلسة الأولى حول مناقشة موضوع: الوجازة بوصفها نوعاً ثقافيّاً شموليّاً (أنواع ومفاهيم وآفاق)، ويديرها د. كامل فرحان صالح، أما الأوراق المقدّمة فهي: الشّذرة أو الكتابة التّأمليّة الوجيزة ـ د. جميل حمداوي / المغرب، الأدب الوجيز بين سلطة النقد وإشكالية المصطلح ـ د. عبد الله الشاهر/ سورية، تكثيف الصّوت وبنيته الدّلاليّة في وجازة الأدب ـ د. رزق الله قسطنطين/ لبنان، كيف أقرأ نصوصي الوجزيّة؟ نماذج وتنظيرات ـ د. باسل الزّين / لبنان.
وتتناول الجلسة الثانية: السرد الوجيز (مسارات وتحوّلات في مكوّنات القصة والنثر الفني)، وتديرها د. دريّة كمال فرحات، وتعالج الآتي: الوَجازة باعتبارها منظوراً ثقافيّاً وإبداعيّاً (نموذج القصة القصيرة جداً) ـ د حميد لحمداني / المغرب، البناء الفنيّ للنّص النّثريّ الوجيز عند العرب (التّقابل الدّلاليّ ـ التّكرار ـ الوظيفة) ـ د سلمان كاصد/ العراق، شعريّة السّرد في القصة الوجيزة وتحوّلاتها (نماذج مختارة) ـ د. مهى جرجور/ لبنان، التحوّلات في مكوّنات القصة في نماذج من السرد الوجيز ـ د. إلهام مسيوغة/ تونس.
أما الجلسة الثالثة فتعقد تحت عنوان: الومضة الشعرية (مسارات وتحوّلات في مكوّنات الشعر

والشعرية)، ويديرها د. باسل بديع الزين، وتناقش الموضوعات الآتية: الوجازة وتجلياتها في نماذج شعريّة ـ د. علي نسر/ لبنان، قصيدة الومضة في ديوان أمين الذّيب: اللحظة المنبثقة من قلب المعنى ـ د. دورين سعد / لبنان، الكلمة وخيالاتها في الأدب الوجيز ـ د. كامل فرحان صالح / لبنان.
وتخصّص الجلسة الختامية لتوصيات المؤتمر.
يُشار إلى أنّ جميع أوراق المؤتمر ستنشر على موقع الملتقى (https://adabwajiz.blogspot.com). أما لمتابعة المؤتمر عبر zoom بدءاً من جلسة الافتتاح الساعة 9.30 صباحا بتوقيت لبنان (7.30 بتوقيت GMT)، فعلى الرابط الآتي:
https://us02web.zoom.us/j/2548399965?pwd=anN4OUlIVWYxZ1RwNE9sYm84aHNjQT09
المنظمون: أعضاء ملتقى الأدب الوجيز ـ لبنان: دربة فرحات وباسل الزين وكامل صالح وتمارا الذيب.

نافذة حرة

شتان شتان ما بين ثورة الأحرار وثورة العبيد

■ يوسف المسمار*

لثورة الإنسان اتجاهان
الثورة الإنسانية فعل ينبثق من داخل الإنسان لتغيير حال لم يعُد مقتنعاً بصلاحها، ولا قادراً على تحملها ومعايشتها فيثور في اتجاهين لاثالث لهما: اتجاه يشده الى حال رتيبة سجينة تقاليد وعادات متحجرة لا تتقبل أي شيء جديد يخرج عما ألفه من الرتابة والتحجر، فنكون في هذه الحال أمام ثورة رجعية مستحدثة معصرنة وثوّار رجعيين معصرنين حلمهم الوحيد أن يأكلوا ويشربوا ويناموا ويتثاءبوا في دهاليز الماضي، ولا تلذ لهم الحياة الا على أفكار رجعية متحجرة قامت على أساس خرافات القرون البائدة، ولا يستطيبون العيش إلا على تقبيل الأيدي القذرة في الداخل والانبطاح تحت نعال الأعداء الغزاة المتوحشين المستعبدين القادمين من الخارج، وتنفيذ كل ما يُؤمرون به بحقارة وذل العبيد.
وهؤلاء هم ذوو النفوس العاجزة الذين صدق فيهم قول العالم الاجتماعي انطون سعاده:
«النفوس العاجزة تنوء وترزح وتسقط. تسقط غير مأسوف عليها. تسقط وقد قضت على نفسها قبل أن يقضي عليها غيرها».
أما العبيد فهم صنفان: يجمعهم رفض الحق والعدل. الصنف الاول مات ضميره، وانطفأت إنسانيته فتغطرس وظلم وأكره الناس على إطاعة نزواته وشهواته واتخذ اسلوب التضليل والفتن سبيلاً لتحقيق رغباته.
والصنف الثاني خافَ الطغاة واستجبن ولم يواجه الظالمين ويضع لهم حداً، بل هم الذين حرّكوه وثوّروه وأجبروه على الثورة فثار لتلبية منافعهم الخاصة الآنية، وكان كالقطيع الذي يسير الى الذبح وفي قناعته أنه يسير الى النعيم.
وليس العبد من أُسر وكُبّل بالأصفاد، وبيع في سوق النخاسة بل العبد من كفر بالحق والعدل وظَلَمَ واستعبد غيره وباع نفسه لأوهامه، والعبد الحقيقي أيضاً من استجبن وقضى عمره مهاناً ذليلاً يُثوّر الآخرون لنصرة باطل واستبداد ظلم.
أما الاتجاه الآخر للثورة الإنسانية السليمة فهو الذي يدفع الإنسان إلى الانتفاض من داخله على كل رتابة او تحجّر، والخروج على المألوف من العادات والتقاليد والأوضاع الزرية، والانطلاق بقوة جبارة تسحق كل ما ومَن يعترضها ويحاول عرقلة نهوضها في سبيل تحقيق حالة صالحة جديدة تقطع كل علاقة بما هو طالح، ولا تبقي من الماضي إلا على ما هو صالح، وتخلق وضعاً صالحاً جديداً يكون قاعدة انطلاق لما هو أصلح وأجود وأنفع، فتتمكن الأمة بهذا الانطلاق الثوري النهضوي من إصلاح نفسها بنفسها، والوقوف في وجه أعدائها وصد غزواتهم والإستقلال باتخاذ قرار تقرير مصيرها.
وفي تمكّنها من نهوضها، وصدّ أعدائها، وممارسة سيادتها على نفسها وعلى أرضها، قد عبّرت فعلاً عن ذاتها الجميلة، وإرادتها الحرة في تحقيق حياة كريمة لكل أبنائها، فيكون لثورتها الإنسانية طعم الرقي والتقدم والرفاه والعز. وتكون للأجيال الآتية علامة بارزة تشير الى طريق النهوض والجودة التي تصل الأرض بالسماء، والسماء بما فوق السماء.
ثورة الأحرار ثورة صالحة للحياة ولإعلاء شأن الحياة.
وكل ثورة كما عبّر عنها باعث النهضة السورية القومية الاجتماعية أنطون سعاده:
"كل ثورة لا تكون الحكمةُ رائدها، والنظامُ طريقها، والتجهيزُ سندها، وحاجاتُ الأمة باعثها، يكون الفشل نصيبها».

*شاعر وباحث قومي مقيم في البرازيل.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل